
رواية
راين
تدان
حور العين
سهام
Des.Enas Mahmoud
حكاوي الكتب
www.hakawelkot

رواية داين تدان

بقلم سهام

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تصميم: فاطمة الزهراء

الحلقة الأولى

فى احدى شوارع القاهرة الكبرى كان السكون يعم أرجاء المكان فها هو الليل قد انتصف ،،

فى تلك الليلة الباردة كان يجلس فى سيارته الفارهة منفعلاً وهى بجانبه ترتجف خوفًا

نظر إليها فى غضب وقال بعصبية : انسى يا نهى

ردت نهى بصدمة : يعنى اية !؟؟

انسى إيه انت اكيد بتهرج

عبد الرحمن (ببرود): يعنى مش هكتب عليكى لو عملتى ايه ان شاء الله تتشقلبى حتى مش هكتبه باسمى

نهى بصوت يشوبه البكاء : بس دا ابنك هعمل فى ايه

انت لازم تتحمل مسؤليته معايا

عبد الرحمن بانفعال اكثر : مش ابنى ولا اعرفه شوفى غيرى يا حلوة تدبسيه فيه

نهى بدهشه : اومال ابن مين انا مراتك ازاى تقول عليا كدة ابوس ايدك اكتب عليا واكتبه باسمك وبعدين نطلق ومش عايزة منك اى حاجه

عبد الرحمن بنفاذ صبر : بصى يا نهى من الاخر كدة متقلبلبيش مزاجى جواز انا مش بتاع جواز وادى ورقه الجواز بتاعتنا اهى اللى ربطانا ببعض اهى

واخرج الورقه من جيب سترته ومزقها امام عينيها

نهى بدموع : انت ايه مش بنى ادم انت

طب وابنك اللى فى بطنى

عبد الرحمن ببرود : نصيحة منى نزليه

نهى : حسبى الله ونعم الوكيل انت مش بنى ادم منك لله بس والله ماهسيبك وربنا ماهسيب حقى

عبد الرحمن بسخريه : هتعملى ايه يعنى اعلى ما فى خيلك اركبيه دا انتى مالكيش اهل ولا راجل يقفلى

اغمضت عيناها فى ألم ثم فتحتها ببطئ محاولة اخفاء كسرتها وقالت بتصميم : بس اقدر اروح لابوك واقوله على كل حاجه واهد المعبد على دماغك

ابتسم عبد الرحمن ببرود ثم قال : مش هيصدقك

نهى : العيار اللى ميصبش يدوش وكمان هعمل DNA ودا هيثبت ان اللى فى بطنى حفيديه

قبض عبد الرحمن على يديها بقوة كادت تصرخ من شدة الألم وقال لها : طب فكرى كدة توصلى لابويا وانتى تشوفى ايه اللى هيحصلك وانتى تشوفى ايه اللى هيحصلك وكمان

الفضيحة هتبقى ليكى انتى كمان وجدتك مش هتستحمل اللى حصل وهتروح فيها وهتبقى خسرتى كل حاجه وبردو مش هعترف بابنك وابويا هيزعل منى يومين ويرجعنى تانى وانتى

اللى هتشوفى ايام تقولى ياريتنى ارجع بطن امى تانى يعنى تتلمى كدة وتنزلى الواد احسنلك

نظرت له نهى باحتقار وتمتمت وهى تخرج من سيارته : حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله ونعم الوكيل

انصرف عبد الرحمن وهو يقول بسخريه : دلوقتى بس افتكرتى ربنا

يا الله لو كنا نتبع اياتك لما آل بنا الحال إلى مانحن عليه الآن صدقت ياالله حين قلت ومن يعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكًا

لو كنت انتظرت الحلال لما كان كل ذلك ليحدث ،، والآن ستقلب حياتى رأسًا على عقب بسبب ذلك الذنب ..

فى منزلها المتواضع جلست نهى برفقة صديقتها المقربة فقد نشأا وتربا سوياً الا ان منار كانت علاقتها بربها قوية ولطالما نصحت نهى بالابتعاد عن ذلك الشاب المخادع ولكن هيهات !

خافت نهى ان تحكى لها فى بادئ الامر عن زواجها العرفى حتى لاتعترض وتمنعها من ذلك فجل ما كانت تعلمه أنهما يحبان بعضهما ويخرجان سوياً

منار بصدمة : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتى يا نهى تعملى كدة ليه ليه دا انا كنت بقولك حرام تتقابلوا تترروحى تتجوزيه عرفى وتفرطى ف روحك وشرفك ليه يا شيخة كدة حرام عليكى

نهى وهى تبدأ فى البكاء : ايه انا بحكيلك تساعدينى ولا عشان تقطمينى

منار : اهدى اهدى طيب هنعمل ايه دلوقتى ؟

نهى : هنزله طبعا

منار : استغفرك ربى واتوب اليك فوقى يا نهى انتى اتجننتى مش كفايه ذنوب لحد كدة ولا ايه

نهى : مش قدامى حل تانى انا ...

قاطعهما صوت ارتطام شديد بالخارج

منار(بدهشة) : ايه دا صوت ايه

نهى : شكل حاجه وقعت او القطة

منار : كل دا القطة روحى شوفى فى ايه

نهى : حاضر

خرجت نهى من غرفتها لتتفاجأ بوقوع جدتها على الأرض

صرخت بصوت باكى : لا لا ل تيتة

خرجت منار على صوت صديقتها

شهقت منار حال رؤيتها لجدة صديقتها هكذا على الأرض وقالت بخوف : فى اية يا نهى خير مالها تيتة

نهى ببكاء شديد : مش عارفه مش عارفه شكلها سمعت اللى قولناه

منار : طب اهدى اهدى انا هطلب الاسعاف وان شاء الله خير

هاتفت منار الاسعاف فجاءت بعد نصف ساعه شعرت نهى وكأنها نصف سنة ،، ذهبوا جميعا الى المشفى وادخلت جدتها الى غرفة العنايه المركزة ليقوموا باسعافها

وخارج الغرفه لم تجف دموع نهى ولم تتوقف عن البكاء

كانت منار ممسكة بمصحفها الطاهر ومدت به يدها إلى نهى قائلة : اقرأى قرآن يا حبيبتى ادعيلها ربنا يشفيها مش هيفيدها عياطك دا

نهى بسخرية : تفتكرى ربنا هيتقبل منى

منار : امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

نهى : ونعم بالله

وقتها خرج الطبيب من غرفة العناية المركزة اسرعت اليه

نهى قائلة بتوسل : خير يا دكتور طمنا

الطبيب بأسف :البقاء لله

لم تستطع نهى ان تتمالك اعصابها ووقعت مغشيا عليها وبعد مرور اسبوع

منار برجاء : حبيبتى يا نهى لازم تاكلى انتى بقالك اسبوع محطتيش حاجه فى بوقك

تجاهلتها نهى بل لم تنظر اليها وانهمرت الدموع من عينيها كشلال

منار : طب ياحبيبتى لو مش عشانى انا عشان اللى فى بطنك

ضربت نهى على بطنها بقوة وانهارت اكثر وهى تتمتم من بين دموعها : ماهو دا هو السبب ياريته يموت ويرحينى ياريت انا اموت وارتاح هعمل فى حياتى ايه بعد جدتى ولا بعدما شرفى ماراح

منار : اهدى يا حبيبتى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اهدى ربنا مش بينسى عباده

نهى : انا غضبت ربنا كتير تفتكرى ربنا هيتقبلنى

منار : اكيد ياحبيبتى إنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

نهى : منار انا عايزاكى تساعدينى

منار : انا تحت امرك يا حبيبتى

نهى : انا عايزة انزل اللى فى بطنى

منار : اعوذ بالله استغفر الله العظيم يارب

دا قتل نفس

نهى باصرار : بصى انا بيكى من غيرك هنزل اللى فى بطنى كفاية اللى حصلى لحد كدة من تحت راسه اومال لما يطلع للدنيا هيحصلى ايه

منار : طب اهدى واللى فيه الخير يقدمه ربنا

دوام الحال من المحال ولا يبقى الدهر على وتيرة واحدة بل تتغير الحياة دائما شئنا ام ابينا وعاش كل من نهى وعبد الرحمن حياته ولم يعبئ بالاخر   فالمستقبل قادر على ان ينسيك ماضيك مهما كان قاسيا فخوفك من المستقبل سيمحى حزن الماضى

الحلقة الثانية

دوام الحال من المحال ولا يبقى الدهر على وتيرة واحدة بل تتغير الحياة دائما شئنا ام ابينا وعاش كل من نهى وعبد الرحمن حياته ولم يعبئ بالاخر فالمستقبل قادر على ان ينسيك ماضيك مهما كان قاسيا فخوفك من المستقبل سيمحى حزن الماضى

فى جامعه القاهرة تقف فتاة فى منتصف العشرينيات يبدو من هيئتها انها متخرجة حديثا فتاة جميلة عيناها زرقاوان مثل والداتها واخذت منها أيضًا الشعر الاشقر الذى اخفته تحت حجابها مما اضاف لها جمالا على جمالها

تحدثت مكملة : بعد الexample دا هناخد ....

قاطعها دخول احد الشباب المفاجىء من المدرج دون استئذان وجلس بجوار رفقاؤه وكأن شيئا لم يكن

لين : انت يا حضرت

رد مراون ذلك الشاب المتعجرف الذى تخطى منتصف العشرينيات ولكنه مازال فى الجامعه باستخفاف : يانعم

لين : هى المحاضرة الساعه كام

مراون : 11

لين : ودلوقتى الساعه كام

مروان: 11ونص هو حضرتك مش معاكى ساعة ولا ايه

لين : انت قليل الادب اتفضل اخرج برة

ومتحضرليش سكاشن تانى مش عايز اشوف وشك تانى

مراون : انا هخرج بس عشان ماليش مزاج احضر

مش عشان حاجه تانى واوعدك هتشوفى شكلى تانى دا غيرك يتمنى يشوفه

وانصرف من امامها ولم يعطيها فرصة للرد

كادت تموت غيظا ووجهت حديثها إلى الطلبة قائلة : اانا بعتذر عن السكشن انهاردة عن اذنكم السلام عليكم وانصرفت بين همهمات الطلاب وتعليقاتهم على مافعله مراون ومن تعليقات الفتياتOMG

مروان دا جامد اوى مش بيخاف من حد لترد احداهن دى قلة ذوق ازاى يكلم الدكتور كدة دى لين دى تحسيها ملاك

ازاى يتعامل معاها كدة دى قمر

لترد احداهن بانفعال مين دى اللى قمر مراون دا بتاعى انا

تهامسن الفتيات وتركنها فهم جميعا يعلمون ان لافتاة تدوم مع مراون المصرى اكثر من شهر

فى مكان اخر بالجامعه جلست لين بمكتبها تكاد تفتك من الغيظ واخرجت هاتفها وضغطت ازارا متعددة ووضعت الهاتف على أذنيها حتى اتاها الرد

باسم برومانسية : الو يا حبيبى

لين بانفعال : باسم انت فين عايزة اقابلك دلوقتى

باسم : فى ايه يا لين ما انا معزوم عندكوا على الغدا هخلص المحاضرة وهاجى على طول

لين : بس اناعايزاك دلوقتى

باسم : مالك يا حبيبتى فى ايه انا هلغى المحاضرة وهجيلك انتى فى مكتبك

لين : ايوة يا باسم

اغلق معها الهاتف والتفت الى طلابه معتذرًا عن المحاضرة : طب يا جماعه انا اسف مضطر الغى المحاضرة

قال احد الطلاب : ليه بس كدة يا دكتور خير

باسم : اية زعلانين على المحاضرة

الطلاب ايوة

باسم : طب مش ملغيه

ساد الصمت فى المحاضرة دليل على سأمهم

باسم : ما انا قولت كدة من الاول عن اذنكوا

انصرف باسم واتجه الى مكتب لين ..

فى احد اقسام الشرطة كان يجلس ادم ذلك الضابط فى مكتبه وبجواره اصدقاؤه فى العمل من الواضح انهم يناقشون قضية مهمة

قال الرائد احمد ازاى مش قادرين نمسك عليه حاجه بقالنا اد اية شغالين فيها ومش عارفين نقبض عليه

ادم : بس قربنا اهو

رد عليه عماد : قربنا ايه فين دا احنا واقفين محلك سر

ادم بتفكير : فى حاجه فى دماغى لو نجحت يبقى تمام اوى

احمد : ياشيخ ومنشف ريقنا ماتقول

ادم وهو ينصرف من امام مكتبه بعدين بقى انا هروح اتغدى مع امى واختى وبعدين ابقى اقولكوا

عماد : المهم قصاد اللواء ممدوح تلاقى حاجه تقولها احنا هنعتمد عليك

ادم : ان شاء الله السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

انصرف ادم الى منزل

وصل ادم الى المنزل دخل وجد والداته فى المطبخ

فحياها قائلاً : السلام عليكم يا ست الكل وقبلها من رأسها

نهى : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته يا حبيبى

ادم : كدة مش تستنينى يا امى اساعدك اومال لين هانم فين بقى

نهى : فى الجامعه يا حبيبى ادخل غير هدومك تكون لين وباسم رجعوا من الجامعه

ادم : استغفر الله العظيم يارب انا مش قولتلك يا امى مينفعيش كدة دول لسه مخطوبين

نهى : معلش يا حبيبى سيبهم يعيشوا يومين

ادم: ولما يقابلوا ربنا هيقولوا ايه

كانت لين تجلس بجوار باسم فى سيارته فى طريقهما للعودة بدأت لين تقص على مسامعه ماحدث لها من مراون

باسم بانفعال واضح : ازاى يعمل كدة ادينى اسمه وشوفى انا هعمل ايه

لين : وليه شايفنى ناقصة ايد ولا رجل انا اقدر احل واتعامل كويس انا بحكيلك عشان انا مش بخبى عليك حاجه

باسم : وانا مش راجلك ولا ايه

لين : وسيد الرجاله كمان بس ينفع يقولوا الدكتورة جايه خطيبها ياخدلها حقها كأنى طفلة وجايه باباها

باسم : ماشى يا لين هعديها المرة دى بس اقسم بالله العلى العظيم او اتعرضلك تانى ..

لين: ان شاء الله مش هيتعرضلى دا مجرد طالب عندى واقدر امنعه من عدم دخول السكاشن

باسم : طب يلا انزلى عشان انا جعان اوى

دق الباب ليفتح ادم لباسم ولين وكانوا يتمازحون

باسم : دوما حبيبى ازيك

ادم: اهلا ياباسم

اتفضلوا

انصرف ادم الى المطبخ حيث والداته واعدوا الغداء

باسم : هو ماله ادم

لين : مش عارفه تلاقى في قضيه شاغله باله

هو كدة لما بيبقى مشغول بالشغل بيصدرلنا الوش الخشب

باسم : هو الغدا بيبقى عندكوا الساعة كام

انا جعان اوى

لين : طب انا هجوعك اكتر ماما عاملالك كل اللى بتحبه حمام وملوخيه ومالذ وطاب

باسم : اموت انا فى حماتى

ردت نهى مازحة : حد بيجيب فى سيرتى الحلقة السابعه

باسم : ماما حبيبتى

نهى : اتفضل يا حبيبى الغدا

باسم : طب وكابتن دوما مش هياكل ولا ايه

ادم : ما انا هاكل اهو

وبعدما انتهوا من الغداء

لين : اتفضلوا الشاى يا جماعه

باسم : تسلم ايدك يا لولو

ادم : لين لوسمحتى سبينا نتكلم لوحدنا شويه

تعجبت لين من اسلوب ادم فالمعروف عن ادم حنانه وعطفه على اخته وبره بامه

لين بتعجب : حاضر

وبعدما انصرفت لين وجه باسم نظره على ادم ولم تختفى علامات الاستغراب من على وجهه

باسم بتساؤل : فى اية يا ادم مالك متغير ليه انهاردة

ادم : صل على النبى يا باسم

باسم : عليه افضل الصلاة واتم التسليم

ادم : انا عايز اسالك سؤال انت اكتر من اخ عندى وموافقتش على خطوبتك على لين غير لما عرفت التزامك واخلاقك تقوم تخذلنى وتخون الامانه

باسم بتعجب اكثر : انا انا خنت امانه ايه وازاى ؟؟؟

ادم : يعنى ايه خطوبه الخطوبه ماهى الا وعد بالزواج يعنى مينفعيش تخرج وتروح وتيجى مع لين كدة حافظ عليها وعلى قلبها وعلى سمعتها

مينفعيش تغضب ربنا فيها وتخليها تغضب ربنا بسببك باسم ياتتقى ربنا فيها ياما زى مادخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف انا لما واقفت عليك عشان تاخد بإديها لربنا وللجنه

لم يستطع باسم سماع اكثر من ذلك

وانصرف مسرعا رأته لين نادته ولكنه لم يعيرها انتباهه

اسرعت لادم قائلة

ماله باسم انت زعلته فى ايه

همّ بالرد عليها ولكن سبقه صوت رنين هاتفه

ادم : السلام عليكم ايوة يا عماد مش انا لسه سايبك فى ايه

عماد : تعالى بسرعه سيادة اللواء قال فى اجتماع كمان نص ساعه فى معلومات جديدة فى القضيه

ادم: خلاص مسافه السكه وهتلاقينى قصادك

اغلق ادم الخط واتجه للين لين حبيبتى هشرحلك كل حاجه لما اجى سلام بقى

اتجهت لين لهاتفها تهاتف باسم ولكنه لم يجيبها

اتجهت لغرفتها واحتضنت وسادتها وبكت فى صمت

فى صباح اليوم التالى فى قصر عبد الرحمن المصرى

تتحدث تلك الفتاة الجميله بيضاء البشرة بعيونها عسليه الأشبه بعيون القطط ذات شعر بنى جميل تتحدث فى الهاتف مع صديقتها

مهرة : الو يا يارا

انا بلبس وهنزل ناو

يارا : اشطة متتاخريش بقى

مهرة : اشطة عليكى

طرق احدهم باب غرفتها

مهرة بهدوء : ادخل

مراون : حبيبة قلبى وحشتينى

مهرة بسخرية : مراون مصالح عايز ايه

مراون : انا يا بيبى مصالح بردو وحشتينى جيت اقعد مع حبيبة قلبى شويه

مهرة : وماله هعمل نفسى مصدقه

مراون : ايه رايك نخرج شويه

مهرة : مراون انت سخن ياحبيبى

مراون : فيها ايه هنخرج شويه نشترى هديه حلوة وافسحك شويه ونرجع دا حقك عليا كأخت

مهرة : حقى عليك وماله وماله مقولتليش هديه لمين بقى

مراون : للين

مهرة : مش قولتلك عايزينى مصلحة

مين لين بقى وحدة جديدة هتنضم لقائمة محبوبات مراون المصرى

مروان : هحكييلك وبعدها نخرج على طول

قص عليها مراون ما حدث فى المحاضرة

اطلقت مهرة ضحكة مرتفعة قائلة : بتهرج ! مش معقول بقى مراون عبد الرحمن المصرى يتهزأ كدة طب ينفع كدة

مراون : بت انتى انتى هتغنيلى اخلصى بقى

مهرة : طب وانت هتجبلها هديه ليه

مراون : اومال اصالحها ازاى

مهرة بتعجب : مراون انت من امتى بيفرق معاك

مهرة بتأكيد : انسيال اشيك

طرقت الخادمه باب غرفه مراون

فأذن لها بالدخول

الخادمه : عبد الرحمن بيه بيقولكوا انزلوا سلموا على حسام بيه

مراون بتعجب : حسام مين؟؟؟

الخادمه : حسام باشا ابن عمكوا

مهرة بصدمة : اية رجع من السفر امتى وازاى يعنى مقالش ؟؟؟

مراون : طب انا هنزل اسلم عليه دا واحشنى موت

وقفت مهرة مصدومة مذهولة لا تدرى مابها وافاقت على رنين هاتفها ضغطت على زر الرد دون وعى

يارا : مهرة ايه يابنتى هنخرج انهاردة ولا ايه

لم ترد مهرة

يارا : مهرة مهرة

افاقت مهرة وقالت بصدمة : يارا لحقينى

يارا : فى ايه جرا

الحلقة الثالثة

ولا يفرق معاك نجاح ولا سقوط ما انت مدبلر بقالك ولا خمناشير عشرين سنه

مراون : بس يا لمضه انا عايز اظبطها هى مش المحاضرات

مهرة : مظنش هتعبرك

يلا بقى برة عشان انا خارجة انا ويارا

مراون : نعم يا اختى

مهرة : ياابنى اهدى عليها يومين تكون هديت من نحيتك يعنى بكرا اوبعده نخرج نجيب الهديه

مراون : نظريه بردو

ايه رايك اخرج معاكى انتى ويارا

مهرة : ليه ان شاءالله مش كفايه عليك لين

مراون : البحر يحب الزيادة

مر يومان ولم يتصل باسم بلين بل ولم يرد على مهاتفاتها له واخيراً رد على هاتفه

لم تصدق لين نفسها وقالت فى عتاب : فى ايه ياباسم

مش بترد ليه جرا ايه

باسم : السلام عليكم اهدى يا لين

لين : انت زعلت من كلام ادم صدقنى هو خايف علينا وعايز ربنا يباركلنا فى حياتنا

باسم بهدوء : لين

لين : نعم

باسم : االا اسف على كل لحظة محفظتش عليكى فيها من نفسى بجد انا ندمان انا غلطت فى حقك وحق ربنا احنا لازم نتوب ونلتزم بضوابط الخطوبه الشرعيه

لين : انا مبسوطة اوى بقرارك دا

احنا من دلوقتى نتوب لربنا بس انت هتوحشنى وكدة

باسم : انا عندى خبر حلو

لين: ايه

باسم: انا كلمت بابا وماما وهينزلوا كمان شهر ونقدرر وقتها نكتب الكتاب يا لولو

لين : بجد يا حبيبى انا بحبك اوى

باسم: احنا قولنا ايه مش هنغضب ربنا تانى انا وعدت ربنا انى هحافظ عليكى وكمان وعدت ادم

لين : حاضر هروح افرح ادم وماما بالخبر الحلو دا

ويوم اخر باحداث جديدة وافكار اجدد ولكن مروان باقى على فكره وخطته تجاه لين سنرى ان كان سينجح ام لا

فى غرفة مراون

مهرة : ميمو لبست انت خلصت ولا لسه

مراون : خلصت بس ايه رايك احط البرفيوم دا ولا دا واشار الى علب الرريحة بجواره

اشارت مهرة على احداهما وقالت : دى

مراون : بقولك يا مهرة اجبلها ايه اشيك

خاتم دهب و لا انسيال

مهرة بتأكيد : انسيال اشيك

طرقت الخادمه باب غرفه مراون

فأذن لها بالدخول

الخادمه : عبد الرحمن بيه بيقولكوا انزلوا سلموا على حسام بيه

مراون بتعجب : حسام مين؟؟؟

الخادمه : حسام باشا ابن عمكوا

مهرة بصدمة : اية رجع من السفر امتى وازاى يعنى مقالش ؟؟؟

مراون : طب انا هنزل اسلم عليه دا واحشنى موت

وقفت مهرة مصدومة مذهولة لا تدرى مابها وافاقت على رنين هاتفها ضغطت على زر الرد دون وعى

يارا : مهرة ايه يابنتى هنخرج انهاردة ولا ايه

لم ترد مهرة

يارا : مهرة مهرة

افاقت مهرة وقالت بصدمة : يارا لحقينى

يارا : فى ايه جرا ايه

مهرة : حوسو حبيبى جيه

يارا :حوسو مين وحبيب مين

انتى بتحبى ابت من ورايا دا انا

اكله شاربه نايمة صايعة معاكى تقوليلى حبيبى

مهرة : ااه حبيبى

حسام ابن عمى حبيبى بقى حب الطفولة هيييح بقى بس كان مسافر ليه 4سنين

يارا: ودا مز؟

مهرة:مز ايه دا ....

قاطعها نداء مروان المتكرر لها

مهرة : طب بصى هقفل انا اروح اسلم عليه واجيلك

هبطت مهرة الدرج ببطئ

ووقفت قبالته كانت تريد ان تعانقه ولكن منعها خجلها منه واصرت الا تبدى مشاعرها

حسام : ايه دا يا مروان مين القمر اللى عندكوا دى

ابتسمت مهرة برقة

مراون : دى مهرة انت نسيتها ولا ايه

اقترب منها حسام وصافحها بحرارة بس ايه دا يا مهرة

مهرة ولا زالت مبتسمة : ايه؟

كانت تريد ان يلقى على مسامعها بعض كلمات الغزل ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهيه السفن

فقال حسام بسخريه : كبرتى واوحشيتى ليه

وفين ضفايرك طب انا لما اعوز اشدك منين دلوقتى ليه قصيتى شعرك كدة

مهرة بلهفه : ايه وحش ولا حلو

حسام باستهزاء : بقيتى شبه ميكو صاحبى

صمتت مهرة وحاولت تمالك اعصابها وردت بحزم

: ويخصنى فى ايه انه شبه البنات

مش ذنبى يعنى انك مصاحب ولاد مبنة

عن اذنكوا وانصرفت تصعد الدرج قاصدة غرفتها

مراون : طب ومشوارنا

نظر اليه حسام بتساؤل وقال : مشوار ايه؟

مراون : كنت رايح اجيب هديه بناتى وكنت واخد مهرة تجبلى حاجه على ذوقها

حسام بعد تفكير يلا بينا

مراون : بينا على فين روح اوضتك ارتاح

حسام : تعالى بس معايا عشان نلحق نرجع قبل ما عمو يجى ومايلاقيناش

مراون : مع انى مش فاهم حاجه بس يلا

استقر حسام ببيت عمه فليس له غيره فى الحياة بعد وفاه والديه منذ عامين عانى فيهما كثيرا وآثر البقاء فى مدينة باريس افضل من ان يعود لمصر ويعود لذكرياته واداركل اعمال والده وهاهو قرر الاستقرار ،،

لفترة طويله ام قصيرة لا يهم ولكن الاهم انه سيكون بجانب صغيرته مهرة

ذهبا كل من مراون وحسام الى مبتغاهم

وصباح يوم جديد يحمل الكثير لابطالنا

دلفت لين اللى مكتبها فى الجامعه فوقعت عيناها على علبة ملفوفة كهدية امسكت بها وتفاجأت بما فى داخلها فكان بها انسيال ومن مظهره يبدو عليه انه باهظ الثمن

نادت لين على العامل

لين بصوت مرتفع : عم محمد يا عم محمد

اتى عم محمد مهرولا الى مكتبها

ايوة ياست الدكتورة

لين بانفعال : مين اللى دخل مكتبى وحط الهدية دى هنا

انا

قالها مراون مبتسمًا وهو يقف وراء عم محمد

تفاجأت لين وصمتت

عم محمد : عن اذنك ياانسه لين

مراون باستفزاز : عجبتك ؟؟؟؟

لين : انت لازم تفهم انك مجرد طالب عندى وانا الدكتورة ومينفعيش تخرج عن صلاحيات الطالب مفهوم

مراون ببرود : طب ما انا جايبهلك عشان انا طالب عند حضرتك هى دماغك راحت فين

نجح مراون فى ارباك لين فلم تستطع الرد

مراون : الهدية عشان الموقف البايخ اللى حصل فى المحاضرة اللى فاتت ودا االقل اعتذار

لين : اعتذراك مقبول بس الهدية لاء الحلقة الثانيه عشر

مراون بتعجب : ليه بس

لين : عشان انت مجرد طالب عندى ومينفعيش تتخطى حدودك

مراون وهو يقترب من مكتب لين التى تجلس خلفه وكأنها تختبىء من نظراته وراؤه : بس انا عايز اتعدى حدودى انا معجب بيكى يالين وانتى دخلتى دماغى

فجأة شعر مراون بمن يمسك به من الخلف بقوة فأدار وجهة ليرى من هذا فلم يشعر بنفسه إلا وهو يسقط أرضاً إثر ضرب باسم له صرخت لين بأعلى صوتها قائلة : باسم سيبه عشان خاطرى ياباسم بليز

اتى عم محمد واخرج مراون من تحت يد باسم

مراون متوعدا : والله ما انا سايباك هتشوف هيحصلك ايه وهاخد حقى منك ازاى وانتى هتبقى بتاعتى يعنى بتاعتى دا انا مراون المصرى اللى محدش يقوله لا

انصرف مراون من امامهم وانهارت لين فى البكاء فلم تستطع تحمل كل ماحدث لها

باسم : لو اتعرضلك تانى اووبصلك حتى تانى قوليلى

لين بصوت مبحوح : انت بخير

باسم : متقلقيش عليا

لمى حاجاتك وروحى وانا هعتذر للطلاب عن المحاضرة فعلت لين ما قاله لها باسم

فى غرفه مهرة قالت مخبرة صديقتها يارا فى الهاتف : والله يا بنتى مش هتأخر

يارا : المفروض انى اصدقك انتى كل يوم بتقوليلى كدة ولما بتشوفى حسام بتنسى الدنيا ومواعيدنا وكل حاجه

مهرة بغضب : متفكرنيش بيه المهم يلا اجهزى عشان منتأخرش على المحاضرة التانيه كفايه نمنا وسبنا الاولى

يارا : اشطات

فى تلك اللحظة دخل حسام عليها الغرفة اندهشت مهرة ونسيت أغلاق الهاتف مع يارا

انفعلت مهرة وقالت بعصبية : انت ازاى تدخل عليا الاوضة كدة من غير ما تستأذن

حسام ببرود : هو فى حد بيستأذن قبل ما يدخل اوضه صاحبه

مهرة فى محاولة لكتم غيظها : طب اخرج برة احسن ما صاحبك يغزك

حسام : بت انتى لمى لسانك وورينى عرض كتافك

مهررة : على فكرة انت فى اوضتى يعنى اتفضل انت اخرج من هنا مش انا

امسكها حسام من ذراعها ولفها خلف ظهرها حيث اصبح يقف خلفها واخرج علبه فطيفه

الحلقة الرابعة

علبه قطيفه قيمة واخرج منها سلسة جميلة وألبسها إياها نظرت مهرة إليها ولم تصدق نفسها قائلة بصدمة : ايه دا

حسام : بصالحك عشان رخمت عليكى امبارح

مهرة : بس انا مش بعرف ازعل منك اصلا

اقترب منها حسام وقال بخفوت : ليه

اربكها سؤاله المباغت لها فلم تدرى بما تجيب ليس لانها تجهل الاجابه بل هى موقنة بها ولكن لم تستطع البوح بها

مهرة محاولة تغيير مجرى الحديث : ايه دا دا H ليه بقى انا m

حسام باندهاش مصطنع : ايه دا هى مهرة مش بh

مهرة بسخريه :لا بw

حسام : يا دا انا افتكرها ب j

مهرة : شربات ياناس

حسام : مكرر يا اخواتى

مهرة : بطل رخامه بقى انت متعرفش تعمل حاجه حلوة ابدا

حسام : تؤتؤ

5 دقايق وتغيرى هدومك وتنزلى

مهرةة: ليه هنخرج

حسام : لا هنتصور سيلفى

اخلصى بقى

لبت مهرة فى دقيقة ماطلبه وخرجا سويا حيث دعاها للغداء فى مطعم فخم

وتمر الايام ويقترب كل من حسام ومهرة من بعضهما البعض ولكن فى حالة جذب وتنفر فيما بينهما ويقترب ميعاد رجوع اهل باسم

على الهاتف باسم يتحدث مع لين عن تفاصيل عقد قرانهما

باسم : هنعمله فى المسجد ان شاء الله ايه رايك

لين : هو فيه احلى من كدة عشان ربنا يباركنا

باسم: يارب هما اسبوعين تقريبا كدة وينزلوا ان شاء الله

لين : ان شاء الله يرجعوا بالسلامة باذن القهار

باسم :يلا السلام عليكم بقى عشان ربنا ميزعلش مننا وعشان وعدى مع ادم

لين بفرحة :وعليكم السلام

وضعت هاتفها بجانبها واخذت تسعد وتحلم بذلك اليوم رن هاتفها مرةاخرى فتحت ظنا منها ان باسم عاد ليحدثها

لين : ايوة يا باسم

المتصل باستفزاز : مين باسم دا بقى ؟؟

صمتت لين نوظرت الى هاتفها مرة اخرى فوجدت رقما غريبا

ردت بصوت مهزوز : مين حضرتك

المتصل : واحد معجب

اغلقت لين الهاتف بعصبية وبعد ثوانى معدودة وصلتها رسالة كان مضمونها

دى اول واخر مرة تقفلى فى وش جوزك

صرخت لين مجنون هو انا كنت ناقصه مش كفايه مراون وجنونه يارب هون وزيح عنا

فى ارقى نوادى القاهرة تجلس مهرة بجوار صديقتها يارا فقالت تلك الأخيرة بصوت مرتفع : هتجننونى والله ايه اللى بتعلموا دا

لين: انا اتجننت خلاص

هو ازاى لناو مش فاهم انى بحبه

يارا بتساؤل : ومين قالك انو مش عارف

مهرة : قصدك عارف وبيتسهبل او مش بيحبنى

يارا : ممكن ليه لا

مهرة : طب لو بحبه من طرف واحد اعمل ايه

اموت نفسى ولاايه دا انا بعشقه

يارا : بصى انا اشك اكتر انه بيستهبل او بيتقل

مهرة : طب واعمل ايه

يارا : اتقلى زيه

مهرة باقتناع : صح انا لازم اتقل

التفتت مهرة فرأت من بعيد حسام برفقة أخيها مروان فقالت : ايه دا دا مراون وحسام اهم

يا حسام يا مراون

نظرت لها يارا بعدم تصديق وقالت : هو دا التقل يا مهرة !!

مهرة: اه صح انا مش هنادى عليهم انا هشاور عليهم بس

اقتربا منهما مراون وحسام

حسام : هاى

البنات هاى

مراون وهو يغازل يارا : قمرين يا ناس

يارا : اوووه يا مراون انت مبتتغيرش

مراون بتفاخر : هو انا وحش

تجاهلت يارا سؤاله

مهرة موجهة حديثها لحسام :وانت معندكش شغل ولا ايه

حسام : ايه مش عايزة تشوفينى ولا ايه

مهرة بتسرع : لا اكيد عايزة

حسام بغرور : طب ما انا عارف

جزت على أسنانها بغيظ ولم تعرف بما تجيب ياليتنا نستطيع استرجاع كلامنا ونقفه عند الحد الذى نريده

حسام : هتاكلوا ايه

مهرة : نفسى اتسدت مش عايزة

يارا : وانا همشى

مراون متحديا يارا التى لم تقبل ان تكون من ضمن قائمة محبوبات مراون ولكن مع ذلك ظلوا اصدقاء : وانا معايا معياد مع المزة بقى

يارا : يسهلوا

مراون : انتى غيرانة ولا ايه

يارا : ياد انت اخويا

مراون : وانتى والله زى بنت اخويا

مراون : والله وانتى زى بت اخويا ابت يارا

ياراة: انا همشى يا مهرة باى بقى

باى يا حسام

مراون : استنى ابت اوصلك

يارا: يلا شكلك عايز تحكيلى على مزة جديدة

مراون : وليه متبقيش انتى المزة الجديد

اكلمت يارا وهم ينصرفوا

يارا : يا ابنى بطل هبل انت اخويا

مراون : وماله يا اختى

حسام : هى ايه علاقه يارا ومراون

مهرة : ولا علاقه ولا حاجه هما اخوات .. اه مراون ساعات كتير بيبقى عايز يظبطها بس يارا مالهاش فى حورات التظبيط دى

حسام : وانتى ليكى ؟

مهرة فى محاولة لاستفزازه : امممم ملقتش اللى يملى عينى

حسام : طب لو جدعه بس تبصى على ولد كدة بعينك الحلوة دى عشان اخزقهملك

مهرة : What

ايه الالفاظ دى انتى راجع من برة انت

حسام : اخلصى ابت شوفى هتاكلى ايه عشان ورايا مشوار مهم اوى بعد كدة

مهرة بتلقائية : اوكى هاجى معاك مش انت رايح لبابى الشركة

حسام محاولا اغاظتها : رايحة اقابل حبيبتى ♡

مهرة : اممممم المزة بتاعتك يعنى الجو

جسام : لو الجو مكنتش قولت عليها حبيبتى

دى حبيبتى وهتبقى مراتى

مهرة بضيق مكبوت : انا مروحة عن اذنك

امسكها حسام من يدها قائلاً : لما يبقى معاكى راجل متمشيش وتسبيه

صمتت مهرة اركبها معه سيارته وهى حتى لا تدرى الى اين هما ذاهبان

فى مكان اخر يسوده الرسميه والنظام والدقه فكل شىء بميعاد وكل كلمة لها معنى وكل حرف لابد ان تعنى به شيئا فالخطأ هنا سيؤدى الى ضياع حيوات كثيرون من البشر والارواح فى مديريه أمن القاهرة وتحديددا فى مكتب اللواء ممدوح

تحدث اللواء ممدوح بلهجة تهديد

يعنى ايه لحد دلوقتى موصلتوش لحاجة

تكلم ادم متنحنحا :حضرتك احنا قدرنا نجند حد من اللى شغالين معاه

اللواء ممدوح: والله وبعدين هنفضل اد ايه كدة لحد ماتجند ونعرف اخبار هيدخلوا كام صفقة مخدرات واسلحة

وهيخربوا البلد اكتر من كدة

قالها ثم اقترب من عماد واحمد وقال بهدوء : وانتوا فين شغلكم؟

لم يجبه أيًا منهما

فقام اللواء بعصبية ثم قال : قدامكوا اسبوعين لو القضيه دى متحلتش هياخدوها ظباط غيركوا يلا اتفضلوا على مكاتبكوا

عادا إلى مكاتبهم والغضب جليّ على وجهيهما

#داين_تدان_سهام



الحلقة الخامسة

وهيخربوا البلد اكتر من كدة

قالها ثم اقترب من عماد واحمد وقال بهدوء : وانتوا فين شغلكم؟

لم يجبه أياً منهما

فقام اللواء بعصبية ثم قال : قدامكوا اسبوعين لو القضيه دى متحلتش هياخدوها ظباط غيركوا يلا اتفضلوا على مكاتبكوا

عادا إلى مكاتبهم والغضب جلّى على وجهيهما

تعالت صرخات مهرة وقالت كن بين صرخاتها : لا يا حسام خايفه اااه نزلنى يا حسام

فقد أخذها حسام إلى مدينة الملاهى ليستمتعا بوقتهما

ناداها حسام بصوت مرتفع : مهرة

مهرة بصراخ : عايز اية حسام عايز ترخم نزلنى بقى

حسام : بحبك

صعقت مهرة لما سمعت

ماذا قال ؟؟ هل حلمها تحقق أم أنه خيل لها

مهرة بعدم استيعاب : بتقول ايه ياحسام؟؟

حسام باستفزاز : بقولك يلا الدور خلص صدعتينى عايزة انزل عايزة انزل يلا بقى انتى اصلا عيلة ومش اد الملاهى

بعدما هبطا من الارجوحة وفى مكان اقل ضوضاء

قالت مهرة بسخرية : كل دا قولته واحنا فوق !

صمتت قليلا ثم أكملت : انا سمعتك قولت كلمه وحدة بس

حسام باستغراب مصطنع : كلمة ايه مثلا؟

مهرة: معرفش بقى

حسام : طب يلا بقى

اتجها إلى سيارته ففتح لها الباب

حانت منها إلتفاتة إلى مقعدها قبل أن تجلس عليه فتفاجأت بباقه ورود رائعة مزينة

فقالت بدهشة : ايه دا

حسام بسخرية : دة بقدونس

لم تتمالك مهرة نفسها من الضحك

ثم قالت باستغراب مصطنع : طب ولمين ؟؟؟

حسام : لمرات البواب

وكزها فى ذراعها مؤخرة وقال : يلا يابت خديه وبوسى ايدك وش دقن

غمرتها الفرحة والسعادة فهذا اليوم بالنسبة لها اسعد يوم فى حياتها على الاطلاق

حسام لم يقول لها صراحةً انه يحبها اوانه يريد الارتباط بها او على الاقل انه معجب بها ولكنها تكفيها تلك السعادة التى هى بها الآن

مرت المدة التى حددها اللواء

ثار اللواء ممدوح وكاد يفتك بمن حوله وقال فى عصبية : انا مش مشغل معايا رجالة صفقة جديدة وانتوا واقفين محلك سر انا مشغل عيال وانت يا أدم ياللى اعتمدت عليك تيجى حته سكرتيرة وتضحك عليك ومعياد صفقة غلط واكيد طبعا كشفتنا قدام الراجل الكبير وهياخدوا حذرهم مننا دا اذا فضلتوا عايشين اصلا

تنحنح عماد ثم قال : يافندم ...

قاطعه اللواء قائلاً بانفعال : يا افندم ايه وزفت ايه هتوضحوا ايه اتفضلوا على مكاتبكوا

ثم همّوا بالإنصراف فأوقفهم اللواء ممدوح قائلاً بسهرية : استنوا .. تحبوا اجيب حد يحرسكوا اصل ما اظنيش هتعرفوا تاخدوا بالكوا من نفسكوا بعد كدة والعين عليكوا

انكسوا رؤوسهم فى الأرض وانصرفوا فى هدوء

جلسوا جميعًا فى مكتب أدم والخيبة تملأهم والصمت يعم المكان

تحدث احمد كاسرًا حاجز الصمت وقال بغل : ازاى تضحك عليك يا أدم

أكمل عماد بعصبية : ازاى وثقت فيها يا ادم

أدم بتفاذ صبر : بس مش عايز اسمع صوت حد اكيد فى حاجه غلط

أحمد : لا مش بس .. هو انت عشان ....

كاد أن يكمل ولكن قاطعه صوت هاتف أدم يعلن عن وصول رسالة جديدة

نظر أدم لشاشة هاتفه المضيئة وقال مندهشا : دى رسالة من نور السكرتيرة

عماد : افتحها اقراها قولنا فى اية

قرأها آدم وقال بعدم فهم : دى عايزانى اقابلها ف المخزن

أحمد : طب روح انت قابلها بسرعه

أدم : مش هنقول لسيادةاللواء

احمد : مش عارف

قرر آدم الذهاب إليها دون أن يُعلِم اللواء بالخبر

لين : انت ايه مبتفهمش انا مرتبطة ابعد عنى بقى

المتصل : وانا قولتلك بحبك وهتبقى بتاعتى انا وبس

لين فى محاوله لتخويفه : بص ابعد عنى احسنلك انت مش عارف انا ممكن اعملك ايه ولا اخويا بيتشغل ايه

المتصل باستفزاز : عارف مش شغال ظابط بردة يا لولو

لين : انت مين وعايز منى ايه

المتصل : هتعرفى بس مش وقته باى باى يا مزتى واغلق الهاتف وترك لين وسط ذهولها من هذاا الاحمق الذى لن يدعها وشأنها ويعرف عنها كل شئ كادت تجن من كثرة التفكير

وصل ادم إلى المكان المحدد فوجده خاوى إلا من أنفاسه المتلاحقة

هاتف نور السكرتيرة لفم تجبه ولكنه عوضا عن ذلك سمع صوت هاتفها داخل غرفه فى هذا المخزن المهجور

دخل ليرى ما خلف الباب

امتقع وجهه فقد رأى مالم يتوقعه وجد نور ملقاة على الارض غارقة فى دمائها

مطعونة بسكين فى بطنها

سمع ادم فى وسط صدمته صوت عربة الشرطة

فناداه أحمد وكان برفقته عماد : ايه يا ادم ايه اللى حصل ؟؟؟؟

ادم بصوت متقطع : انا لسه واصل انتوا اتأخرتوا كدة ليه

أحمد موضحًا :انت بعد ما مشيت اللواء ممدوح بعتلنا نروحله على مكتبه واحد اتصل بيه وقاله انك قتلت نور

ادم بصدمة : قتلتها

عماد : اه بس احنا وضحناله ان هى بعتت رسالة ليك فى نفس ميعاد المكالمة اللى جاتله يعنى انت بعيد عن الشبهات وكمان انت بتقول انك لسة واصل يعنى ملمستش حاجه يعنى مفيش اى حاجه ضدك واحنا شاهدين معاك

تكلم أحمد مضيفا : دا اذا حد اتهمك اصلا

اصل مش معقول هيروحوا يبلغوا عنك زى ما اتصلوا بسيادة اللواء دى حركه هبله منهم اوى دا على اساس ان سيادة اللواء مش هو اللى مكلفك بالمأموريه دى مثل

أدم : دى حركة مقصودة جدا كقرصة ودن كلنا بما فينا سيادة اللواء .. معناها انهم فاهمين كل تحركاتنا

احمد بعصبية : وهما عشان يقرصوا ودانا يقتلوا وحدة من مساعدينهم

عماد : لا هما اكيد كشفوها وبيضربوا عصفورين بحجر واحد

أدم متنهبا :احنا هنفضل كدة اطلبوا الاسعاف يتصرفوا مع الجثه دى يشوفوا ايه عايشه ولا فيها النفس انا عن نفسى مش هقربلها مش عايز البس انا

هاتفوا الاسعاف ولكن عبثاً !

فقد فارقت الحياة

ماتت ومات معها اخر خيط لهم فسوف تواجههم من بعدها المصاعب ليصلوا لهدفهم

فى مكتب انيق فخم يتميز بالطراز الكلاسيكى يجلس عبد الرحمن خلف مكتبه

طرق أحدهم الباب فأذن له بالدخول

دلف حسام إلى داخل غرفة المكتب وقال فى مرح : ازيك يا لورد

رفع عبد الرحمن عينيه ونظر له من اسفل نظارتة نظرة اشئمزاز وقال : انت مش هتكبر يا واد انت

حسام مراوغا : وحد يقدر يكبر عليك يا باشا

عبد الرحمن متأففًا : مش هخلص منك

صمت قليلا ثم أكمل : قولى اخبارك ايه فى الشغل

اجابه بلامبالاه : يعنى

هتف عبد الرحمن بصوت مرتفع : يعنى ايه انت ليك 3 شهور بتشتغل فى الشركة لسه مفهمتش الشغل ماشى ازاى اومال كنت بتعمل ايه فى باريس

حسام مبررا : يا اونكل الشغل هنا غير باريس خالص

عبد الرحمن بنفاذ صبر : من الشهر الجاى هتستلم شركتك وهتمضى على كل الاوراق وتحفظ اسمك واسم ابوك

ابوك لازم يبقى عايش مفهوم يا حسام

حسام : حاضر ياعمى

عبد الرحمن: اه وياريت تعقل المجنون التانى عشان يمسك الشركة دى وتريحونى بقى

حسام : ايه يا اونكل طب ادورلك على عروسه عشان تظبطك

عبدالرحمن بحنق : حسام

حسام وهو ينصرف : تمام يافندم

باسم بضيق : يا لين ظروفنا كدة معلش

صمتت لين والحزن فى عينيها

ادم : خلاص يا لين بقى

باسم : انا اسف والله يا لين بس بابا جاله شغل مفاجىء

ادم : لين الواد اتأسف اهو خلاص بقى

لين : يعنى ايه ان شاء الله كتب الكتاب يتأجل

ادم بمرح ليلطف الجو : طب اعملى نفسك مكسوفه طيب

لين بعصبية : مكسوفه ايه هعمل ايه فى الفستان اللى حجزته ولا الكوافير ولا اصحابى اللى عزمتهم ولا القاعه اللى ماضينا معاها

باسم : والله العظيم هعوضلك دا كله ياحبيبتى

ادم: احم احم انا موجود

باسم : استغفر الله العظيم انا بس عايز اصالحها مبحبش اشوفها زعلانه

ادم: لا سبهالى انا هصالحها

باسم : طب هستاذن انا بقى السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ادم : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

ذهب أدم ليرافق باسم حتى باب المنزل وبقيت نهى تهدهد لين وتمتص غضبها

نهى : ياحبيبتى متزعليش كل تأخيرة وفيها خيرة

لم تجبها لين وظلت صامتة

دخل آدم ومازحها ايه دا ماشاء الله عليكى ملكة العالم فى لو

مازحها ادم قائلا : ما شاء الله عليكى ملكة العالم فى لوى البوز ايه يا لينو بقى فكى

لين : أبعد عنى يأأدم احسنلك

أدم: انا ليه انا اللى جبت ظروف لباباه ووخليته يأخر شغله ويأجل الاجازة

لين حانقة : لا بس انت اللى مش بترضى تخلينا نتكلم وطلعت فى دماغه ان دا حرام وكمان مش بتخلينا نخرج ونتفسح كان نفسى نخرج وناكل ايس كريم سوا وكان نفسى نروح ملاهى ودريم بارك وناكل سوا ونمشى على الكورنيش سوا

ادم : طب قومى

لين : اقوم فين

آدم : بقولك قومى بقى

لين بعناد : مش قايمه

اقترب منها آدم وهمّ بحملها قائلاً : يبقى مافيش حل غير انى اشيلك بقى

قالت لين بسرعة : ليه وعلى ايه الطيب احسن

يارا بسعادة : واو الاكل هنا تحفه

مهرة : اه فعلا يجنن

يارا : عرفتى الريستورا دامنين يابت انتى

مهرة: من مراون مش بسيب مكان فى البلد مش بيروحه

يارا: انتى هتقوليلى على مراون دا خاربها يابنتى

مش يلا بقى ولا ايه

مهرة : اه يلا

همتا بالإنصراف فاصطدمت يارا بشاب

يارا بضيق : مش تفتح وتبطلوا شغل التلازيق دا

وقف الشاب مندهشا من لهجتها

وردت لين بالنيابه عنه

لين بانفعال واضح : انتى كمان غلطانه وبتتكلمى

مهرة : وانتى مالك انتى هو لسانه كلته القطة

لين : انتى اللى مالك وبعدين احترمى نفسك انتى مش عارفه انتى بتكلمى مين

مهرة : اوووه يا مامى خوفت انا بقى

انتى اللى مش عارفه انتى بتكلمى مين

صرخ فيهما ادم : بس بس محصلش حاجه لكل

اعتذر كل من آدم ويارا إلى بعضهما

ادم: انا اسف

يارا : وانا كمان انا اسفه

وانصرف كل منهما الى وجهته

وعلى الهاتف

المتصل بابتسامة : ازيك

لين بانفعال : انت عايز ايه منى

المتصل : ما انا قولتلك عايزاك انتى

لين: انت مجنون

مراون برمانسيه : مجنون بيكى

اه صحيح كنتى قمر انهاردة والاحمر كان هياكل منك ح

ردت لين بصدمة :ايه دا انت شوفتنى ،، انت مين

مراون ببرود :عايزة تشوفينى

طب ايه رايك نعمل deal

لين مستفهمة :what is the deal

مراون : تقابلينى بكرا وانا ابطل ارخم عليكى فى الفون تانى ايه رايك بقى

صمتت لين لاتدرى ماذا تقول ففضولها يقتلها لكى تعرف من هو الشخص الذى يعرف عنها كل ذلك كما انها تتخلص من مكالمته المزعجه بالنسبة لها ولكن تخاف من المجهول مثلها مثل كل الناس نخاف من المجهول بالرغم من ان كل المجهول ليس سىء ليتنا نؤمن بذلك

شجعه صمتها على الاستمرار فأضاف قائلاً :

الحلقة السادسة

ردت لين بصدمة :ايه دا انت شوفتنى ،، انت مين

مراون ببرود :عايزة تشوفينى

طب ايه رايك نعمل deal

لين مستفهمة :what is the deal

مراون : تقابلينى بكرا وانا ابطل ارخم عليكى فى الفون تانى ايه رايك بقى

صمتت لين لاتدرى ماذا تقول ففضولها يقتلها لكى تعرف من هو الشخص الذى يعرف عنها كل ذلك كما انها تتخلص من مكالمته المزعجه بالنسبة لها ولكن تخاف من المجهول مثلها مثل كل الناس نخاف من المجهول بالرغم من ان كل المجهول ليس سىء ليتنا نؤمن بذلك

شجعه صمتها على الاستمرار فأضاف قائلاً : طيب اشوفك فى الجامعه بكرا االساعه 11 اوعى تيجى 11 ونص

لم تدرك لين ماقاله للتو ولكن لاحظت انغلاق الخط

لين محدثه نفسها : ياربى اعمل ايه

لو باسم عرف مش عارفه هيعمل ايه دا كان هيموت مراون فى ايده ولو قولت لادم دا ممكن يحبسه ويتأذى فى شغله بسببى ياربى اعمل ايه

انا اشوفه ومش هقف معاه اعرف هو عايز ايه وخلاص كدة

يارب استر

فى منزل عبد الرحمن الشرقاوى

كان حسام يتحدث فى هاتفه فقال بهدوء : ايوة يا سهيلة فى اخبار جديدة

سهيلة : ايوة يافندم الصفقة رسيت علينا

حسام : بجد يا سهيلة

سهيلة : اه والله يا حسام

حسام : بجد مش عارف اشكرك ازاى اطلبى اى حاجة هنفذهلك اناعارف انتى تعبتى ازاى عشان الصفقة دى ترسى علينا

سهيلة : عايزة حاجه وحدة بس

حسام ببهجة : دا انتى تؤمرى وتطلبى كل احلامك اوامر

دلفت مهرة الى غرفه المعيشة وسمعت ما قاله حسام لتوه

سهيلة : عايزاك راضى عنى يا باشا

قهقه حسام : طبعا راضى يا سوسو

سلام بقى واكلمك تانى هشوف هكافئك ازاى على الفرحة اللى انا فيها دلوقتى وانتى السبب فيها

سهيلة بمياعة : مستتيه اتصالك على نار يا باشا سلام

اغلق الهاتف معها ونظر

نطر اليها نظرة مستفزة قائلا : ايه اللى فى ايدك دا اللى يشرب لوحده يزور

تجاهلت مزاحه وردت بتساؤل : مين سهيلة دى ؟؟؟؟

حسام وهو يحاول عبثًا كتم ضحكاته : اه سوسو دى حبيبة قلبى

نظرت له شذرا قائلة : تتهنى بيها

حسام وهو يتقرب منها : مش هاخد بوق من العصير دا

مهرة بابتسامة صفراء : لا ازاى

اتفضل

وقامت بسكب كوب العصير فى وجه حسام قائلة وهى تنصرف من امامه مسرعه : كدة هتبقى احلى فى عيون ست سوسو

انصرفت مسرعه الى غرفتها فهى تدرك جيدًا ان حسام لن يفوت هذه الحركة

اسرع حسام خلفها ولكنها قد اوصدت غلق الباب خلفها جيدًا

حسام وهو يجز على أسنانه : مهرة افتحى عايزاك فى حاجة

مهرة : مش عليا انا الحركات دى

حسام : طب افتحى هقولك حاجه وانزل

مهرة بعناد : تؤتؤ

حسام : طيب على العموم انا رايح لعمو الشركة عشان اقوله يخطبلى

مهرة بصدمة : سهيلة!؟

حسام بضيق مصطنع :

يوووه قولتلك اسمها سوسو

وخرج وانطلق لشركة عمه بينما تنهدت مهرة وجلست على ارضيه غرفتها حبيسة دموعها لاتدرى ماتفعل احقاً لم يحبها اذًا لمَ كل هذه التلميحات والمعامله الرحيمة والابتسامات والايحاءات بمشاعره ايعقل انها كانت تتوهم حبه بل ان حبها له اعماها عن كل شيء

ايعقل انها تحبه وهو لم يشعر بها يا الله ما اصعبه الحب من طرف واحد ففيه كل شيء واحد مشاعر من اتجاه واحد احساس واحد قلب يسعد ويحزن فى ان واحد عند لقائك بحبيبك

فيضان يجتاح قلبك يحدث عندما تراه عيناك او تتحدث معه وينتهى بجفاف عندما تعلم   ان مشاعره ليست لك

ذهبت لين الى جامعتها كعادتها اليومية لالقاء المحاضرات ولكن اليوم مختلف فهى ستقابل مجهول خائفه تشعر بانها مخطئة بقرارها ذاك ولكن ليس لديها اى اختيار اخر لكى تبعد هذا المختل بعيدا عنها

جلست لين تتنظر مكالمة منه لاتدرى ماتستطيع فعله ظلت ممسكة بهاتفها تتنظر بين الحين والاخر مكالمة منه حتى تنتهى من هذا الكابوس طرق احدهم باب مكتبها

لين بهدوء : اتفضل يا عمو محمد

ولكن المفاجأة الجمتها عندما رفعت عيناها من هاتفها

لين بعصبية : انت تانى عايز اية يا مراون انت مبتتعلمش

اغلق مروان باب حجرة المكتب عليهما

ورفع نظره إليها متحدثاً ببرود : انتى اللى عايزة مش انا

لين محدقه فيه : انا ؟؟؟

وعايزة ايه ان شاء الله

مراون : مش احنا اللى متفقين نتقابل انهاردة

لين بغير استيعاب :

انت انت انت ايه افتكرت ان باسم خوفك ومتخيلتش انت اللى كنت بتكلمنى الفترة اللى فاتت انت ايه

مراون: انا بحبك

حينها فتح باب المكتب مرة اخرة ولكن المفاجأة هذه المرة اشد من ماقبلها

لين : باسم تعالى شوف المجنون دا عايزمنى ايه

مراون: ايه ياحبيبتى انتى خايفه منه ولا ايه اخرها دبلته هترميها ف وشه ونعلن علاقتنا لكل الناس

وقف باسم مصدوما مدهوشا فاغراَ فاه

لين :ايه اللى انت بتقوله دا اوعى تصدقه ياباسم

مراون بثقه : لو مش مصدقنى امسك الفون بتاعها وشوف مكالمتنا سوا

استجاب باسم له فبرغم من ثقته الكبيرة بحبيبته ولكن عندما يزرع الشك فى رؤوسنا لا نستطيع ان نصده

امسك باسم بهاتف لين

ووجد مكالمات عديدة بينها وبين رقم مجهول لم يسجل بعد على هاتفها

نظر اليها شذرا فبادلته نظرات مترجيه

لين : انا هفهمك كل حاجه

لم يستجب لها باسم وقام بالاتصال على هذا الرقم

وقتها رن هاتف مراون

مراون بضحكة مستفزة :مش قولتلك

لولو هستنى مكالمة منك عشان نكمل كلامنا

تشاووو

انصرف مراون وقد حقق خطته

وجاء لينصرف باسم امسكت به لين

باسم ارجوك والله انت فاهم غلط صدقنى

لم ينتظر اكثر

الحلقة السابعة

لم ينتظر اكثر من ذلك وانصرف من امامها

زفرت لين بحرقة وأخذت تندب حظها ودموعها ونيستها

عبد الرحمن : بجد يا حسام انا فخور بيك

ونفسى اعرف انت قدرت تخلص الصفقة دى ازاى بالسرعه دى

حسام بزهو : دا سر المهنة يا عمى

عبد الرحمن : هذا الشبل من ذاك الاسد

ابوك الله يرحمه كان كدة كان رجل المهام الصعبه

حسام متأثرا : الله يرحمه

بس سؤال هو ليه حضرتك متحمس للصفقه دى اوى

عبد الرحمن : عشان ميعادها مناسب

حسام مستفهما : مناسب لايه؟؟؟

عبد الرحمن مغيرا مجرى الحديث :

كنت بتقول عايزنى فى حاجه مهمة غير الصفقة خير

حسام بفرحة :عمو انا عايز اخطب

ظلت تنظر أمامها إلى تلك النقطة الوهمية وكأنها فى عالم آخر وشلال الدموع لم يتوقف من عينيها

ضغطت ازرار هاتهفها وانتظرت الرد ومرة أخرى لم يجيبها بل إنها المرة المائة على ماتذكر

لاحظ أخيها وأمها انعزالها عنهم ولكن لاجدوى من سؤالهما عن حالها فكانت تجب بكلمات مقتضبة بأنه لا يوجد شئ

ظل الحال هكذا حتى تدخل ادم وهاتف باسم وطلب مقابلته استفسر ادم عن سبب غضب لين فقص له باسم ماحدث

أدم بصدمة : انت بتشك ف لين يا باسم

بعد كل سنين الحب والخطوبه والجامعه ومعرفتكوا ببعض وباخلاقها وبتشك فيها

باسم نافيا : طبعا لأ يا ادم

أدم متسائلا : اومال بتبعد عنها ليه ومش بترد عليها

باسم : عشان تتعلم متخبيش عليا تانى عشان متبقاش جبانة تانى مش اى حد يهددها اويخضها تخضعله فاهمانى يا أدم

أدم: اومال ليه مش وقفت جمبها وسبتها وفتشت فى فونها

باسم : بص انا فى الاول كنت متوتر والشك دخل جوايا عشان كدةفتشت فى الفون بس اول ماخرجت من مكتبها وفكرت بهدوء اكشتفت ان دا فخ عشان يوقع بينى وبين لين

أدم بعدم فهم : ازاى ؟

باسم: يعنى فى حد باعتلى رسالة بيقولى ان لين بتخونى

ادم : ومين الحقير اللى يعمل كدة استغفر الله العظيم يارب

باسم : مش لازم اعرف المهم ابوظ مخططهم

ادم : وهنسيب حق لين انت لو هتسيب حق خطيبتك انا مش هسيب حق اختى

باسم : ايه يا ادم انا راجل وادرى بمصلحة مراتى

وهعرف ازاى اجيب حقها بطريقتى

ادم : طب فهمنى

باسم : مراون دا عايز يوقع بينى وبين   لين

وانا هتجوز لين واقفل عليه كل السكك

ادم: وانت مين قالك انو مش ممكن يعمل مصيبة تانية لحد ماهلك يرجعوا

باسم : اهلى رجعوا امبارح

ادم: شكلك ناوى على مصيبة بتخطط لايه يا باسم

باسم : هقولك

فى فيلا عبد الرحمن المصرى

فى غرفة مهرة تحديدا كانت تهاتف صديقتها يارا

مهرة بصوت مختنق وعينان تغشاها العبرات :

بقولك هيخطب

يارا : معقول انا كنت بحسه بيحبك بس بيحب يعند معاكى

مهرة بدموع : خلاص بقى

يارا فى محاولة لتهدئتها : طب اهدى بس ومتعيطيش

انفتح الباب بقوة ودلف حسام إلى غرفه مهرة

انتفضت مهرة من مجلسها محدقة فى وجه حسام

وقالت بعصبية ودقات قلبها تزداد : انت ازاى تدخل عليا الاوضه من غير ماتخبط وتدخل ليه اصلا

اقترب منها وقال متجاهلا كلامها : مالك بتعيطى ليه ؟؟

تحسست وجهها فتبين لها ما قاله

كفكفت دموعها بظهر يديها وردت بحدة : وانت مالك انت

اتفضل اخرج برة

حسام: يااااا كل دا عشان غيرانة من سوسو

حدقت فيه مهرة واصبحت عيناها كالجمرتين الملتهبتين اقتربت منه بحدة : ايه اللى ان بتقوله دا سوسو مين دى اصلا عشان انا مهرة المصرى اغير منها

حسام مصححا : قصدى تغيرى عليا منها

مهرة :

What what what

??Again what do you say

حسام : مش اللى بيحب حد بيغير عليه بردو

مهرة بنبرة حادة وصوت مرتفع وعصبية شديدة : انا مالى انا تحبوا بعض يكش تولعوا حتى

حسام : بس انا مش قصدى عليها انا قصدى عليكى انتى واشار بيده اليها

اقترب أكثر ثم أكمل : مهرة انا بحبك وخطوبتنا الخميس الجاى باى بقى

فجر تلك القنبلة بها وولاها ظهره لينصرف

حدقت مهرة به ولم تصدق ماقاله للتو

ولكن صدمتها كانت اقوى من فرحتها فوقعت مغشيا عليها

لم يكن حسام انصرف بعد فقد أوقفه صوت ارتطام جسدها بالأرض

نظر اليها حسام بصدمة وصرخ بها : مهرة مهرة فوقى انا بحبك متعمليش كدة لم يدرى ماذا يفعل اقترب من احد الادراج وأجلسها على قدميه ووضع رأسها على صدره واخرج احد العطور الخاصة بها ووضع منها على يده وقربها من انفها مرت ثوانى وبدأت مهرة فى الاستفاقة فتحت أعينها ونظرت الى وضعها وهى تكدا تكون ملتصقه به

مهرة بصوت خافت : هو ايه اللى حصل ؟؟؟

تنفس حسام الصعداء ولم يجبها ولكن احتنضها وقبلها من جبينها

وقال فى لوع : خضتينى عليكى ياحبيبى

نظرت اليه فاغرة فمها فى دهشة : انت قولت ايه ؟

حسام برومانسية : قولت انك حبيبتى وروحى وبحبك اوى بموت فيكى بعشقك وان احنا هنتخطب الاسبوع الجاى

مهرة : مين قالك انى هوافق

حسام : دموعك على غيرتك من سهيلة السكرتيرة

موافقة والداك عليا لانه حاسس انك موافقه

وفوق دا كله احساسى انى بحبك

مهرة : والله بس انا مش بحبك بقى

ومش موافقه اتخطبلك

حسام : طيب اروح انا لسهيلة

مهرة : امسكته من معمصمه قائلة فى حد : سهيلة فى عينك

ابتسم حسام لغيرتها عليهوقال : ايوة كدة قرى واعترفى انك بتموتى فيا

زى ما انا بعشقك

مهرة : ولما انت بتحبنى عملت كدة ليه معايا

حسام : اصل اللى بيحب حد بيحب يرخم عليه عشان يصالحه ويشوف على وشه احلى ابتسامة

زى اللى انا شايفها على وشك دلوقتى

توردت وجنتى مهرة بخجل ونظرت للارض

حسام مهللا : الله اخيرا البت مهرة ام لسان طويل شوفتها بتتكسف الحمد لله يارب انك طولت فى عمرى لحد ما اشوف اليوم دا

وكزته بخفه فى كتفه

حسام متأوها : اى وجعتينى بس ولايهمك ضرب الحبيب زى اكل الزبيب

حسام بهمس : بحبك بقى

مهرة : وانا احبكش

حسام : وماله يا قلبى كلها اسبوع وتقوليها فى خطوبتنا

مهرة : خطوبه مين

حسام: هههه خطوبتنا باى باى

فى منزل نهى فى حجرة لين تحديدا دخل عليها ادم وقال بجدية : روحى افتحى الباب

لين مستعجبة : باب ايه هو الباب بيخبط اصلا

ادم : هيخبط دلوقتى

لم يكد يكمل كلمته تلك ورن جرس المنزل

لين مازحة : انت بتحضر عفاريت ولا ايه

أدم : يلا يابت بطلى رخامة روحى افتحى

لين بغير ارتياح : اممم طيب لما اشوفها اخرتها

قالتها وتوجهت لتفتح للطارق دُهشت لمَ رأت

فقد رأت ...

الحلقة الثامنة

فى منزل نهى فى حجرة لين تحديدا دخل عليها ادم وقال بجدية : روحى افتحى الباب

لين مستعجبة : باب ايه هو الباب بيخبط اصلا

ادم : هيخبط دلوقتى

لم يكد يكمل كلمته تلك ورن جرس المنزل

لين مازحة : انت بتحضر عفاريت ولا ايه

أدم : يلا يابت بطلى رخامة روحى افتحى

لين بغير ارتياح : اممم طيب لما اشوفها اخرتها

قالتها وتوجهت لتفتح للطارق دُهشت لمَ رأت

فقد رأت باسم واهله وشخص غريب معهم

لين موجهة حديثها إلى باسم : انت

والدة باسم بحنان : ايه موحشنكيش ولا ايه

واقبلت عليها تحتضنها باشتياق وكذلك صافحها والد باسم

ورحب بهم ادم وادخلهم جميعا وبقى باسم ولين ينظران لبعضهما البعض

باسم : هتفضلى ساكتة كدة كتير

مهرة : جاى ليه

عقد حاجبيه فى استغراب مصطنع وقال بهدوء : بيقولوا كتب كتابنا انهاردة

لين متعجبة : دا اللى هو ازاى انت مش كنت بتشك فيا انا ومروان

اقترب منها ووضع اصابعه على فمها قائلا بحنان : ميتقالش اسم راجل تانى على لسانك غيرى انا مفهوم انا بغير على جماعتى يابت

وقفت لين مشدوهة سعيدة لم تصدق نفسها

تشعر من فرط سعادتها وكأنها تحلق فى السماء

وقتها اتى ادم

أدم بحزن : استغفرك ربى واتوب اليك

انا مش قولت تلتزموا بضوابط الخطوبة

باسم بمزاح : انا اوعدك انى هلتزم

بس هلتزم بضوابط الجواز ابتسمت لين بخجل ونظرت للارض

ادم: تعالى ياعم الحبيب نستر عليكوا ونكتب كتابكوا

باسم بمزاح : طب ما نخليها دخلة بالمرة

ادم : اتلم ياد

اردفت لين قائلة مافيش جواز قبل ما اخد الماجستير

باسم بغزل : هانت يا قلبى كلها شهرين بقى هيييح

ادم : طب يلا خلينا نكتب الكتاب

لين : بس انا عايزة افهم ازاى نكتب كتاب واحنا كنا يعنى

يعنى يعنى كنا متخانقين

باسم: ياهبلة انا اشك فى نفسى ولا اشك فيكى

لين : اومال ..

قاطعها ادم مكمل

كنا عايزين نعلمك الدرس تبطلى تدوسى فى الدنيا وتعرفى ان ليكى رجالة ترجعيلهم ومش تصدقى اى حد بردو وتالت حاجه بقى عشان نفاجئك بكتب الكتاب بقى

لين: بس انا كنت خايفه عليكوا

قاطعهما جميعا صوت زغاريد نهى : لولولوولولوووووى

الف مبروك ياحبيبتى

ادم : اسمها مبارك ياماما وبارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير

نهى : بس يا ادم بقى خلينا نفرح

فى مديرية الامن فى قسم مكافحة المخدرات

احمد : مش هينفع نعمل حاجه من غير ادم

عماد : ومش معقول هنخليه يجى يوم كتب كتاب اخته

احمد : طب احنا عايزين نوصل للعميل " أ "

عماد: بردو مش هنعرف نوصله من غير ادم

لان احنا ولا ينفع نقابلة ولا نكلمه فون نخاف يتكشف زى السكرتيرة فاكرها

احمد : اااه الا فاكرها دا كانت صاروخ

عماد: ههههه انت مش عاتق حتى الميتين الله يرحمها بقى ياريت ادم كان هنا وسمعك

احمد: حرام عليك كان قال حرام ومش بعيد كان رجمنى بالنار فى ميدان عام

فى منتصف الليل فى احد شوارع القاهرة الكبرى وتحديدا فى سيارة مهرة كانت تجلس بجوارها يارا بعدما تجولا فى الشوارع ليجدا ما يبحثان عنه

يارا بإرهاق : يابنتى خلاص الساعه داخله على 12كفايه اوى كدة

مهرة متصنعة التفكير : اممم بقول كدة

يارا: احمدك يارب

مهرة: بس هنكمل بكرا

يارا: منك لله ياشيخة

روحينى بقى

مهرة: طب وعربيتك

يارا: اووووه كنت هنسى

طب وصلنيى عندكوا واخدوا العربيه بقى من هناك

مهرة: طب ما تباتى معايا ابت

يارا: مش هينفع بابي مسافر بكرا ولازم اروح اسلم عليه قبل ما يسافر

مهرة بعدم رضا : اوك

فى احدى الملاهى الليلية الذى يجلس فيها كثير من الشباب

يرتكبون الذنوب مكان ملىء بالمجون واالمعاصى لايوجد شىء هناك يرضى المولى عز وجل يجلس مراون مع رفاقه ،، رفقاء السوء بالطبع يشربون الخمر بيد وبيد الاخرى السجائر

تحدث ايمن بثقل : ياجدعان انا مش شايف قدامى

انتوا شربتونى ايه ياجدعان

نظرت له احدى الفتيات العاملات بالملهى بدلال فتلك هى وظيفتها وقالت فى مياعة : فى ايه يا مينو مش متعودين عليك كدة

ايمن : بصراحة انا اللى مش متعود على مراون كدة

مراون باختناق : وانت مالك بيا هى بتكلمك انت بتجيب سيرتى انا فى الحوار ليه

مصطفى : فى ايه مان مالك متعصب علينا ليه كدة عشان حتة بت ولا راحت ولا جات

أيمن باستفزاز :على رأيك مكنتش بنت نفضتلك دى

مراون بتحدى : مش انا اللى بنت تنفضلى

مصطفى بتساؤل : ناوى على ايه يا مراون

دى وحدة مخطوبه سيبها فى حالها

مراون بعصبية اكبر : وانت مالك انت تكونش اختك

وقام منصرفا متجاهلاً نداءاتهم له

وبعد مرور ثلاثة ايام مرت

تعيش اجمل ايام حياتها بعدما عُقد قرانها على حبيبها ورفيق دربها

ومهرة تستعد ليوم خطوبتها على حبيب عمرها وبجانبها يارا صديقتها

فما أجمل الحياة عندما يكون لديك حبيب منذ الصغر وتتكلل قصتكما بالميثاق الغليظ ويكون بجانبك اصدقاء ورفاق منذ الطفولة لايريدون شيئا فى هذه الحياة الا سعادتك انت فقط ولا يفكرون بانفسهم بقدر تفكيرهم بك فهنيئا لمن لديه صديق امين وحبيب مخلص

ولم يزعج مهرة فى هذه الايام الا قلقها على رفيقه دربها فلم تهاتفها منذ اخر لقاء بينهما وعندما هاتفتها مهرة تجد ذاك الرد السخيف : الهاتف الذى طلبته ربما يكون مغلقا حاول الاتصال فى وقت لاحق

ونظرا لانشغال مهرة لم تستطيع الذهاب اليها ولكن اليوم افرغت نفسها لصديقتها يارا فهى لها بثمابة الاخت او اكث

طرقت باب منزل رفيقتها بعدما يئست ان تجيب على مكالمتها فتحت لها الخادمة ورافقتها حيث غرفة يارا دخلت مهرة لصديقتها وجدتها تجلس على سريرها تضم قدماها الى صدرها ولم تشعر بدخولها

مهرة بمزاح : كدة يا وحشه 3 ايام تسبينى فى وقت زى دا ومتسأليش ومتجيش

يارا بوهن :ازيك يا مهرة

مهرة بتعجب : ازيك يا مهرة دا اللى هو ايه

فى ايه يابت مالك ؟؟

تذكرت يارا ما حدث فدمعت عيناها

مهرة بقلق : فى ايه يابنتى متقلقنيش عليكى

يارا : هحكيلك

فاكرة اخر يوم كنا سوا

بعد ما سبتك وانا ومروحة البيت لقيت وحدة ست منتقبة بتوقفنى

المنتقبة : لو سمحتى لوسمحتى

صفت يارا السيارة وفتحت زجاج نافذة السيارة

يارا بصوت ضعيف : نعم

المنتقبة : وصلينى خدينى ابوس ايدك فى شباب اتهجموا عليا استرينى

دهشت يارا لم تستوعب ماقالته السيدة للتو

الحلقة التاسعة

فاكرة اخر يوم كنا سوا

بعد ما سبتك وانا ومروحة البيت لقيت وحدة ست منتقبة بتوقفنى

المنتقبة : لو سمحتى لوسمحتى

صفت يارا السيارة وفتحت زجاج نافذة السيارة

يارا بصوت ضعيف : نعم

المنتقبة : وصلينى خدينى ابوس ايدك فى شباب اتهجموا عليا استرينى

دهشت يارا لم تستوعب ماقالته السيدة للتو

فتحت لها باب السيارة ولكن وجدت ما لم تتوقع وجدت رجل يهددها بسكين وجلس بجانبها والمنتقبة ركبت خلفها فى السيارة

المنتقبة : اطلعى يابت بكل اللى معاكى لو عايزة تروحى سليمة

اخرجت يارا هاتفها وحافظتها الخاصة وكل مامعها وقالت بدموع وخوف : خدى دا كل اللى معايا

اقترب منها الرجل بشدة حتى اشتمت رائحته الدنيئة

ةمد يده على رقبتها وتحسسها بطريقه مقززة وفجأة التقط العقد الذى كانت ترتديه ولاثر هذه اللمسة صرخت يارا وتناست تعليماتهم لهاالا تصدر صوتا

صفعها الرجل بقوة قائلاً : اخرسى يابت

المنتقبة : وانت انجز يا عم وقلبها بسرعه خلينا نشوف رزقنا فى حته تانيه

الرجل ذو الجسد الضخم : بس البت حلوة مستخسرها ممكن ناخدها ونعمل بيها اى مصلحة

المنتقبة : مصلحة ايه يا اخويا انت عينك هتزوغ على البت ولا ايه

الرجل : انا قصدى نطلب من اهلها فديه ولا حاجه

المنتقبة : وعلى اية احنا ناخد منها العربية الألاجة دى بدل الفدية

الرجل :عندك حق طول عمرك دماغك الماظات

ظلوا يتحدثون وهم لا يشعرون بيارا التى كاد قلبها أن يتوقف من فرط الخوف والهلع فهى لا تعرف مصيرها بين أيديهم ومابنتظرها هل سيقتلونها ام يسروقنها فقط ام سيسلبوها شيئًا اخر

فاقت من شرودها على صفعه اخرى منه قائلاً : يلا يابت انزلى هبطت يارا بهلع وتفاجأت بما لم تتوقعه على الاطلاق وجدت أآدم يشير لها بالا تتحدث

صمتت هبط الرجل حتى ياخذ مكانه فى القيادة

ولكن قبل ان يصل الى مجلسه فاجأه أدم بطلقة من مسدسه فى مؤخرة رأسه ليهبط الرجل جثة هامدة على الأرض

فقالت المنتقبة بخوف : انا يا باشا هعترف باى حاجه بس بلاش ضرب انا وشى بقى شبه قفايا من الضرب

تحفظ عليهما أدم

حتى وصلا مجموعه من رفاقه الظباط

اقترب أدم من يارا القابعه بسيارتها بعد صدمتها

أدم : انسه يارا اقدر اروحك دلوقتى

يارا بوهن : ميرسى هروح لوحدى

ادم بسخرية : لا والله اصل انا مخليكى تستنى ومتمشيش لحد ما اصحابى يجوا يقبضوا عليهم عشان تروحى لوحدك فى الاخر انتى ايه مبتتعلميش

يارا بعصبية : انت بتزعق فيا كدة ليه ؟

أدم: عشان انتى مش واخدة بالك من نفسك شوفى كان هيحصلك ايه عشان ماشيه لوحدك فى وقت زى دا ايه هنا مافيش عقل ولا مخ وأشار الى رأسها

يارا: وانت مالك كنت ولى امرى

وقف ادم لم يعرف بما يرد

فأكملت هى : ولو ا على خدماتك انا بشكرك

لم يهتم أدم لحديثها وقال متجاهلاً : يلا يا انسه

تعالى اركبى عربيتى اكيد مش هتقدرى تسوقى

يارا : لاء مش هنزل

أدم: بطلى عند بقى

يارا بدموع : انا مش قادرة اقوم حاسه انى رجلى مش مشايلانى ودايخة اوى

ادم بقلق : فى ايه مالك

نظرت إليه بضعف ولم تجبه بل اسندت رأسها إلى يديها التى وضعتها فوق عجلة القيادة وغابت عن الوعى

اقترب منها آدم بقلق دون ان يلامسها قائلاً : يارا يارا فوقى

يارب استرها يارب

قام أدم ينقلها الى اقرب مشفى ومن هاتفها توصل الى رقم والداها وهاتفهم واخبرهم انا يارا جليسه فراشها فى المشفى وبعد مرور مايقرب من الساعه وصل اهلها الى المشفى ونقبوا عن غرفتها وبعدما توصلوا اليها تعرف اليهم ادم

أدم: السلام عليكم حضرتك والد يارا

كامل متسائلا : ايوة مين حضرتك

أدم: انا النقيب ادم اسامة اللى نقلت انسة يارا واتصلت بحضرتك

والدة يارا بجزع : ايه اللى حصل بالظبط مالها يارا

أدم مطمئنا : اطمنى يا مدام خير باذن الله

دا مجرد هبوط نتيجة اللى حصل

كامل متسائلا : وهو ايه اللى حصل ؟؟؟

قص لهما ادم جميع ماحدث شكره والد يارا كثيرا عن وقفته بجانب ابنته وكان رد أدم انا هذا عمله كما ان مروأته وشهامته دفعانه لذلك انصرف أدم

وبقى معاها والديها اطمئنا عليها واخبرها بما فعله أدم معاها وجاءها ثانى يوم بالمشفى ليطمئن عليها

أدم: السلام عليكم

والدة يارا (منيرة): وعليكم السلام اتفضل

ادم: تسلمى يا هانم

الف سلامة عليكى يا انسه يارا

يارا بضعف : الله يسلمك

انا مش عايزة اتكلم فى حاجة ومعنديش اقوال

أدم بابتسامة باهتة :

دايما فاهمنى غلط انا جاى اطمن عليكى

اتفضلى الورد دا عن اذنك

والدة يارا: لا عن اذنك لازم تشرب حاجه تحب تشرب ايه

أدم: ميرسى يا هانم بس ميصحش اقعد اكتر من كدة وكامل باشا مش موجود عن اذنكوا وان شاء الله لما انسه يارا ترجع البيت هبقى اجى اكمل المحضر يعنى ميصحش تدخل القسم وسط المجرمين وكدة

منيرة : بجد يا ادم انا مش عارفه اشكرك ازاى

ادم: لا شكر على واجب عن اذنكوا السلام عليكم

انصرف أدم ولكن لم ينصرف من عقل يارا فظلت تفكر به كثيرا فهو شخصية مختلفة تماما عن ماقابلتهم فى حياتها فجميع الذين عرفتهم سواء

فجميعهم سواء فى النادى او فى الجامعه لايطلق عليهم لقب رجال يعتمدون على اموال ابائهم والعمل بالنسبة لهم رفاييهة او كماليات وليس من أساسيات الحياة فالشهامة والرجولة صفات يقرأونها فى نوادر القصص الا القليل منهم

مهرة : يا بنتى كل دا حصلك وانا مش جمبك

يارا: ....

مهرة بصوت اعلى : يارا يارا روحتى فين

يارا : فى ايه صرعيتنى وانا لسه خارجة من المستشفى بالراحة عليا

مهرة :سرحتى فى اية يا بت

يارا: مسرحتش ولاحاجه

مهرة بنبرة خبيثة :

امممم وماله قوليلى أدم اللى انتى سرحانه فيه دا امور

يارا باندفاع : انا مسرحتش فيه على فكرة

وبعدين انتى تعرفيه على فكرة

مهرة بتعجب : اعرفه منين دا حد من النادى

هزت يارا رأسها نافية : نادى ايه يا بنتى

هو الفرافير اللى فى النادى حد فيهم بالجدعنة ولا الشهامة دى

مهرة بخبث : مش بقولك سرحانة فيه

يارا: يوه بقى بطلى رخامة

على العموم هو ادم اللى قابلناه فى المطعم قبل كدة

مهرة : مين ادم

يالارا : يانهار ذكاء

ادم اللى خبطنا فيه فى المطعم

مهرة : يااا انتى لسه فاكراه دا شكله علق معاكى من اول مرة

القت يارا بوجهها بالوسادة وهى تقول لها : اتلمى يا بت بقى

وظلوا يلعبون ويمزحون بالوسائد فمن يراهم يشعر وكأنهم مازالوا أطفال

دلفت اليهم منيرة والدة يارا تخبرهم ان أدم اتى اليها حتى ينتهى من التحقيقات

ردت يارا عليها انها سوف ترتدى ملابسها وتخرج اليهم

منيرة: طب يا حبيبتى انا هقدمله حاجه تكونى لبستى عن اذنكوا

مهرة بمزاح : اوعى وشك اول مرة اشوف شرطة ديلفيرى

يارا : يوه انا هلبس وانتى هتخرجى معايا

مهرة : هو عريس اتوكسى

يارا : اخلصى اسندينى

مهرة :وماله يا اختى وماله

فى منزل لين

نهى : هسيبكوا انا لوحدكوا شوية عن اذنكوا

باسم : اتفضلى يا ماما بس متنسيش تسوى الحمام كويس

نهى بمزاح وهى تغادر الغرفه : انت خلاص عملت نفسك هتتغدى معانا

باسم : اه واحتمال ابات

نظرت له لين بنصف ابتسامة : دا بعينك

باسم : ياسلام متخلهاش تطلع فى دماغى

لين : اتكلم على ادك

اقترب منها باسم وقال لها مهددا : مبلاش

قفزت لين من مكانها : يا ماما ياماما

باسم بقهقهة : مشوفتش ف جبنك

اقتربت يارا ومدت يدها لتسلم عليه

ادم بحرج : اسف مبسلمش

مهرة بانزعاج : what

ليه ان شاء الله قرفان ولا متوضى

أدم بهدوء : عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له" رواه الطبراني والبيهقي

مهرة بسخرية : اوووه وانت شيخ ولا ظابط بقى

لكزتها يارا قائلة : مهرة خفى شويه مش كل الناس هتفهم هزارك

ادم: انا جاى يا انسه يارا عشان نقفل المحضر

ومحبتش انك تيجى القسم وكدة

يارا : ميرسى اوى يا استاذ ادم

ادم غاضًا بصره : دا رقم تليفونى لو احتاجتى اى حاجة او حد ضايقك انا موجود

يارا : ثانكس

ادم : عن اذنكوا

منيرة : لا لا مصحش والله لازم تتغدى معانا

ادم: ميصحش والله مرة تانية يكون كامل بيه موجود

منيرة : ربنا يبارك فى اخلاقك

ادم: السلام عليكم

مهرة : ايه دا انتى واقعه وش كدة

يارا: اتلمى يا بت ماما واقفه

منيرة بابتسامة : فيها ايه يا يارا

لما تقعى هو الحب حرام

مهرة بسخريه : اه مع شيخ ادم كل حاجة حرام

ياارا: بت لمى لسانك ايه شيخ ادم دى

وبعدين حب ايه يا مامى كل الحكايه ان ادم

مختلف عن اى حد بس مش اكتر

منيرة : فعلا الواد اخلاق ودين

ربنا يجعله من نصيبك يا يويو

يارا باستغراب : لا كدة

انتوا متفقين عليا

لا كدة انتوا متفقين عليا في ايه يا حجة انتى اسبور اوى كدة ليه

منيرة : اللى تعملى قصادى احسن ما تعمليه من ورايا عشان افهمك الفرق بين الصح والغلط وانتى تختارى الطريق اللى تمشى فيه

اقتربت من امها تقبلها قائلة بحنان : ربنا يحفظك ليا يا حبيبتى

منيرة : ويحفظك ليا انتى ومهرة وجذبت مهرة اليها تحضتنها بنتى التانيه

مهرة بعيون دامعه : بجد ربنا يحفظك ليا عوضتينى عن وجود امى الله يرحمها

فرددوا بحزن : الله يرحمها

منيرة : يلا ادخلوا الاوضه على ما احضر الغدا

فى يوم جديد ويحمل مفاجأت كثيرة فى قضيه تعب فيها الكثيرون للوصول الى النهاية

ادم : الحمد لله احنا كدة نقدر نقول خلصنا القضيه

احمد: دا انت مستعجل اوى

دا لسه شهر

عماد : يلا قوموا صلوا الضهر   وبعدين نكمل كلامنا

انصرفوا الى الصلاة وبعد الصلاة

ادم: تقبل الله

ردد احمد وعماد : منا ومنكم

احمد: مش ناوى تقولنا مين العميل بردو

ادم : لازم يعنى

عماد: اه طبعا افرض انت مش موجود واحنا عايزين نتواصل مع العميل زى ما حصل قبل كدة نعطل الشغل عشان سيادتك مش موجود

ادم : ما انا موجود اهو هرروح فين

احمد : يجرالك حاجه مثلا احنا حياتنا على كف عفريت

ادم : يا ملافظ السعد يا اخى

عماد: بطل رخامة بقى وقولنا مين العميل وازاى وصلتله وواثق فيه كدة ازاى

ادم بمزاح : مش هقول

عماد : براحتك انت لو مقولتش قدامنا هتقول قصاد سيادة اللواء وكدة كدة هنعرف

مط آدم شفتيه فنظر إليه الجميع بعدم فهم

الحلقة العاشرة

فى يوم جديد ويحمل مفاجأت كثيرة فى قضيه تعب فيها الكثيرون للوصول الى النهاية

ادم : الحمد لله احنا كدة نقدر نقول خلصنا القضيه

احمد: دا انت مستعجل اوى

دا لسه شهر

عماد : يلا قوموا صلوا الضهر وبعدين نكمل كلامنا

انصرفوا الى الصلاة وبعد الصلاة

ادم: تقبل الله

ردد احمد وعماد : منا ومنكم

احمد: مش ناوى تقولنا مين العميل بردو

ادم : لازم يعنى

عماد: اه طبعا افرض انت مش موجود واحنا عايزين نتواصل مع العميل زى ما حصل قبل كدة نعطل الشغل عشان سيادتك مش موجود

ادم : ما انا موجود اهو هرروح فين

احمد : يجرالك حاجه مثلا احنا حياتنا على كف عفريت

ادم : يا ملافظ السعد يا اخى

عماد: بطل رخامة بقى وقولنا مين العميل وازاى وصلتله وواثق فيه كدة ازاى

ادم بمزاح : مش هقول

عماد : براحتك انت لو مقولتش قدامنا هتقول قصاد سيادة اللواء وكدة كدة هنعرف

مط آدم شفتيه فنظر إليه الجميع بعدم فهم

فاتت الايام ولم يبقى يوم واحد على زواج حسام ومهرة صحيح إنه زواج وليس مجرد خطبة وذلك ما لاتعرفه مهرة فأحب حسام ان يفاجأها بذلك

مهرة الفرحة والتوتر يملأنها بينما التردد يملأ عقل يارا واخيرا

واخيرا اتخذت قرارها بأن تهاتف أدم لكى تدعوه لحفل خطبة مهرة

كان أدم مسترخيَا فى فراشه يفكر فى شيئا ما عندما رن هاتفه برقم لا يعرفه رد غير مبالايا

ادم: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

يارا بخجل : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

أدم مستغربا بأن فتاة هى التى تهاتفه فجواله لم يعرف صوت انثوى باستثناء اثنين اخته ووالداته

سألها مين حضرتك

يارا باحراج : انا يارا انت مش فاكرنى

ادم وقد علت الابتسامة وجهه : لا طبعا حضرتك عامله اية اوعى يكون حد تانى اتعرضلك طمنينى

يارا بخبث : ليه هو انت قلقان عليا عشان اطمنك

ارتبك ادم ولكن ارتباكه لم يمنعه من استفزازها

ادم : اكيد

فرحت يارا بداخلها لسماعها تلك الكلمة ولكنه اكمل باستفزاز : ما انتى زى اختى بردو

يارا بغيظ مكتوم : اها اكيد

المهم يعنى انا متصلة اعزمك على خطوبة مهرة صاحبتى

ادم : بجد عقبالك

يارا: ميرسى عقبالك انت كمان هستنى حضرتك بكرا باذن الله فى قاعه ..

ادم: باذن الله

يارا: يلا باى

ادم: ايه دا هو انتى مش مسلمة

يارا: نعم؟

ادم: اصلك مش محجبة وبعدين بتقولى باى رغم ان تحيه الاسلام السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

وكمان اسم يارا يمشى مسلم ومسيحى

يارا : وهو الحجاب وسلام عليكم هى اللى هتثبت انى مسلمة ومن غيرهم هدخل النار

أدم : انا مقولتش كدة بس قولت دول دليل انك مسلمة يعنى مافيش بنات محجبات غير المسلمات انتى ليه فهمتى كدة وبعدين انتى ناسية ان الحجاب فرض يعنى فعلا لو مش لبستيه ممكن تدخلى النار

يارا بعدم تصديق : لا على فكرة الحجاب سنة ايه دليلك ان بقى الحجاب فرض

قال تعالى : (وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

يارا: ايه دا هو احنا البنات المفروض كمان مش نبص قصدى يعنى نغض البصر

ادم: اه طبعا

يارا: طب ازاى واصحابنا ازاى نقعد معاهم وكدة من غير مانبص لبعض

أدم: :ومين قالك ان الصحوبية حلال اصلا

يارا بعصبية : what

What are you undrstand imean just friend not my baby or my love

ادم بنبرة حانية : طب اهدى هجبلك دليلى من القران

تأويل قوله " محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان "

ادم : واخدان يعنى اصدقاء خليل

يارا بتفكير :انا مكنتش اعرف كدة اول مرة اعرف عارف يا ادم انا بعيدة عن ربنا اوى

ادم: طب نفسك تقربى

يارا: اكيد

ادم بابتسامة هادئه : موافقة اساعدك!

يارا باستغراب : اكيد بس بصفتك ايه ؟

مش الصداقه حرام بردو

ادم : اكيد بس صفتى دى هتعرفيها بعدين

قومى صلى دلوقتى

ادم : قومى صلى ركعتين توبة واتكلمى مع ربنا واستغفرى وانا كمان هقوم استغفر

يارا: ليه انت بتعمل حاجة غلط

ضحك ادم على برائتها ورد عليها مستشهدا بحديث النبى صل الله عليه وسلم : (كل بنى آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون " .

وبعدين مكالمتنا دى غلط ولازم استغفر عنها

يارا متعجبا : ازاى غلط وانت كنت بتكلمنى عن ربنا

ادم: وهو مافيش غيرى ينصحنك تقربى من ربنا يا يارا دا مدخل من مداخل الشيطان يدخلنا ويقولنا انتوا بتقربوا من ربنا ويوم عن يوم ننجرف ورا الذنوب ومداخله

يارا بدهشة : انا مش عارفة اقولك ايه بجد ثانكس

ادم: اتعودى قولى جزاكى الله خيرا

بدل ثانكس والسلام عليكم بدل باى وهاى

يارا بتساؤل : ليه هما حرام؟؟؟

أدم : يعنى قصادنا الحلال وناخد عليه الثواب

ونروح للبديل طب ليه؟..

يارا : صح   هستناك بكرا فى الفرح بإذن الله السلام عليكم

مر ليلا طويلا على كليهما فأدم متعجب من نفسه كثيرا كيف انجرف خلف شيطانه او نفسه الامارة بالسوء لايهم ولكن فى كلتا الحالتين اغضب ربه وتكلم مع فتاة اجنبية عنه لهذه الدرجة وكيف انه منع اخته من مهاتفة خطيبها الا فى الضرورة ويأتى هو بعكس مانصح به يا الله كم مرة استطاع شيطاننا ان يزين المعصية فى اعيينا ولكن الله دائما يكون بجانبنا وكما قال فى كتابه العزيز لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فقط شرح الله قلب يارا للصلاة والدعاء واكثر من ذلك ففى اقل من ساعه اتخذت يارا قرار ارتداء الحجاب ولم تفكر فى شيء سوا رضا ربهاولم تكترث للنظرة الناس لها ولا صديقاتها اللواتى ينظرن للحجاب انه لكبار السن فقط وليس فرض

لم تنم يارا كثيرا وفى الصباح الباكر ذهبت للتسوق حتى تبتاع حجابا يليق بالفستان الذى سترتديه فى حفلة اليوم واثناء شرائه

وأثناء شرائها للحجاب

يارا : ميرسى اوى كام كدة الحساب

البائعه : اتفضلى الفاتورة

يارا : ثانكس متعرفيش هنا حد بيعرف يلف طرح بطريقه شيك او ميكيب ارتست حتى

البائعه: لا والله بس حضرتك قمر من غير حجاب ليه كدة انا افتكرتك مشترياه لمامتك

وفى ذات اللحظة أتت فتاة منتقبة وقالت بمرح للبائعه فليقل خيرا او ليصمت

ومدت يدها ليارا لكى تصافحها قائلة بحبور : انا منى مباارك ياحبيبتى على الحجاب

يارا وسط استغرابها : ميرسى

انا يارا

منى : عاشت الاسامى ممكن نقعد مع بعض شويه

تناست يارا أمر تأخرها على صديقتها لان فضولها حل محل تذكرها فمن أين اتت لها هذه الفتاة وما الذى تريده منها ؟ وكيف انها لطيفه الى هذا الحد رغم انها منتقبة ففكرتها عن المنتقبات غير ذلك ت انصاعت يارا لطلبها وجلسا فى كافيه المول

منى : تحبى تشربى ايه

يارا: ميرسى بجد متأخرة

منى تجاهلت كلامها وبابتسامة خاطفه للقلوب : هطلب اتنين خوخ شكلك يدى على خوخة

ابتسمت يارا ولم تجب

منى : انتى عارفه ان الحجاب هيبقى جميل عليكى

يارا: ميرسى

واكملت بتهكم وسخرية

بس اوعى تكونى عازمنى على خوخ وجايبنى هنا عشان اتنقب بقى زيك وابقى اخوانيه ولا سلفية وامشى فى مظاهرات وادعو اللى قلب النظام

ضحكت منى من قلبها على ماقالته يارا

منى : انا هقولك بطلى تسمعى التلفزيون واقفى النت

يارا : ليه حرام

ضحكت منى مرة اخرى : لا عشان بوظولك دماغك يا بنتى

سورى انى بتكلم بعفوية معاكى انا كدة لما بحب حد باخد عليه بسرعه

يارا: تحبينى انتى لحقتى

منى فى حركة مسرحيه امسكت يداها : اه يا يارا بحبك من اول نظرة تقبلى تتجوزينى

ضحكت يارا بينما اكملت منى: بصى يا ستى

((إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ))

يارا بابتسامة هادئة : اها بس انتى لذيذة وبتهزرى كنت واخدة فكرة ان المتقبات دول معقدين اوى بقى وكدة

منى : مش بقولك اقفلى النت والتى فى

ضحكت يارا مرة اخرى

منى : قوليلى بقى انتى بتصلى

يارا: اه طبعا الصلاة دى من اركان الاسلام

واول حاجه بيتحاسب عليها الفرد

منى : وهو الحجاب مش فرض

يارا باحراج : فرض عشان كدة هلبسه

منى : حبيبتى انا مش بقولك كدة عشان احرجك

بس انا عايزة سيئاتك وانتى مش محجبة تتغير وتبقى حسنات

يارا بتساؤل : ايه دا ازاى؟

منى بلطف : ربنا عز وجل قال فى كتابه العزيز (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)

يارا: ايه دا بجد انا مكنتش اعرف كدة

منى : ليه مش بتقرأى قران القرآن دا شفيعنا وجلاء القلوب

يارا: بقرا بس فى معانى كتير مش بعرفها

منى : ايه رايك تيجى معانا المسجد احنا بنحفظ وبنفسر القران وهتلاقى اصحاب عساسيل زيك كدة

يارا: اه شور طبعا انا لسه فى البداية وعايزة اقرب من ربنا وحاسه انك رسالة من ربنا ليا انى ماشيه فى الطريق الصح

ووسط ابتسامات منى وعندما كانت ستنطق ردا على كلام يارا اوقفها رنين هاتف يارا وشهقات يارا يا انهار اسود

منى : اية يا بنتى فى اية

يارا: انهاردة فرح صاحبتى واتأخرت عليها اها

منى بصدر رحب : ممكن اقولك حاجه

يارا : اكيد

منى : ربنا عز وجل قال فى حديث عن النبى صل الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة واتم التسليم

لا تسبوا الدهر

يارا: استغفر الله العظيم   بس صاحبتى فرحها انهاردة وانا سايبها داكله معلش هستاذنك بس خدى رقمى عشان نتواصل

منى : اكيد استودعك الله

وفى غرفة المعيشه حينما كانت تستمع لين للتلفاز تشاهد احدى البرامج فاجأها ادم بباقة من الزهور وقدمها اليها بطريقه رومانسية

أدم(بابتسامة عريضة): لين حبيبة قلبى

لين (بتعجب): خير اللهم اجعله خير

فى اية يا دومة

ادم: فى ايه يابت انتى شوفتى عفريت

لين :اانت سخن من امتى كل الرومانسية دى



الحلقة الحادية عشر

ادم (ببراءة مصطنعة): اختى حبيبتى وبدلعها فيها حاجة دى !!!

لين (باستغراب): ودا من امتى ان شاء الله

ادم هات من الاخر وقولى عايز اية؟

ادم: عايزاكى تلبسى شيك اوى وتظبطى نفسك بس من غير اى حاجة حرام ها

وتيجى معايا افسحك واخرجك

لين وهى ترفع حاجبا وتتمعن النظر فيه

يعنى جايبالى ورد عشان ترشينى انك تفسحنى

طب ازاى يا جدع!

ادم(بلعثمة): بصى اصل يعنى احنا هنتفسح اه بس هنروح نتفسح فى فرح

لين(باستغراب) : نتفسح فى فرح ازاى هتتشقلب على الكوشه وهنعتبرها ملاهى

ادم(وهو يقهقه): يخربيت شربااتك يا شيخة

قصدى نروح فرح وتغيرى جو وتبقى ايدك فى ايدى زى اى اتنين مخطوبين

لين: مش بقولك سخن وربنا انا اختك يا ابنى مخطوبين اية

ادم: يوه تفهمى غلط قصدى هنكشجك بقى وكدة والناس هتفتكرنا مخطوبين

لين (بدهاء): ومين الناس اللى عايزهم يفتكرونا مخطوبين

ادم(بصراحة مفرطة): يارا

لين(بمزاج)" ماشاء الله عليك بتعترف من اول قلم

مين يارا دى بقى ولما انت تعرف بنات بتحرم عليا اكلم خطيبى ليه

ادم (بذهول):انا اعرف بنات يا للين

لين(محاولة تصليح ما ارتكبه لسانها من خطأ) : فى اية يا ادم انت قفشت ليه انا بهزر معاك

ادم(بغضب): خلاص يا لين عن اذنك

لين(بدلال) : يا ادم مقولتليش البس اية

ادم(بمرح): البسى جلابيه حتى بس خلصينى لازم تيجى معايا

فى منزل العروس كل شىء يسير على قدم وساق وصلت يارا الى غرفة صديقتها فتحت يارا ذراعيها بتعانق صديقتها وقائلة بمرح انا جيت مبارك يا عرورة

مهرة: ناظرة اليها نظرة ضيق والله لسه فاكرة ان ليكى صاحبه خطوبتها انهاردة

يارا "معلش ياقلبى كنت بكمل حاجات الفستان يتاعتى متزحليش بقى وخلينا نستمتع باليوم

هو انا كل يوم صاحبتى هتتخطب دا احنا مالناش غير بعض

عانقتها مهرة يارا ربنا ميحرمنيش منك انتى بجد اختى وماليش غيرك

يارا(بعيون دامعه): وانا والله مالى غيرك

ربنا مايفرقنا عن بعض ابدا يارب

فى هذا الوقت دلفت الخادمة الى الغرفة لتخبره بمجىء مصففةالشعر وعاملات التجميل

الخادمة : الكوافيرة جات يا ست مهرة

مهرة(بمرح): اسمها ميك اب ارتست يا دادة

الخادمة :والله ما اعرف يا اختى المهم لولوللولولووى وبدات فى نوبة الزغاريط والفرح احتضنتها مهرة بحنان فهى من اهتم بها منذ الصغر

يارا: هروح البس انا يامهرة فى الاوضه التانيه

تكون انتى اتظبطتى

مهرة: اوكى

وبعد مرور اكثر من ثلاث ساعات دلف حسام الى غرفة مهرة انصرف كل اللى موجود فى الغرفة

مهرة : ايه دا مش تخبط قبل ما تدخل

اخذ حسام نفسا طويلا وقهقه عاليا

وهو حد بردو يستاذن قبل ما يدخل اوضه مراته

مهرة(باستعلاء):مراته مرة وحدة يا ابنى دى يدوب خطوبة يعنى اذا مش عجبنى الحال هفركش فى لحظة واقولك على سر اناعاملة الخطوبه دى يعنى عشان البس فستلن خطوبه واقعد على الكوشه وكدة يعنى

حسام : لا والله

طب تعالى كدة اقولك انا على سر

اقترب من اذنيها وانحنى اليها قائل

انهاردةكتب كتابنا يا عروسه يعنى مش هتعرفى تخلعى

ابتعدت عنه مهرة لم تصدق ماسمعت

وكانها تساله بعينها قبل لسانها هل هذاوحقيقى

بجد يا حسام

حسام (بعيون عاشقه):بجد يا عيون

لم تدرى مهرة بنفسها الا وهى فى احضان حسام

فعندما يتملكنا العشق ننسى كل قوانين الحياة

بحبك اوى يا حسام

حسام : بعشقك يا مهرة انتى اللى ليا فى الدنيا كلها انتى عارفة ان لا ليا اب ولا ام ماليش غيرك انتى

ابتعدت عنه مهرة وقالت بمهرة وانا مش بالدنيا دى كلها عندك ولا ايه يا سى حسام

حسام:طبعا يا حبيبتى

ثم قال بترجى اوعدينى عمرك ماهتعبدى عنى مهما حصل او مهما عملت او مهما عرفتى عنى

مهرة(وبدا ينتابها القلق): قصدك ايه؟؟

حسام: مش قصدى حاجة بس محدش عارف بكرا فى ايه

بالفعل لااحد .

مهرة : اها اوعدك ياحبيبى

احتضنها حسام مرة اخرى احلى حبيبى فى الدنيا كلها

احم احم

قالتها يارا من خلفهم

حسام: يارا ازيك عقبالك

يارا:ميرسى مبارك يا حسام

حسام (بابتسامة):الله يبارك فيكى

حسام : هستناكوا تخت عشان نروح القاعه متتاخروش

مهرة: حاضر يا حبيبى

انصرف حسام ونظرت يارا لصديقتها بوجه مقتضب

بينما نظرت مهرة اليها بوجه يسوده الاستغراب

وتحدثا فى ان واحد

يارا: ايه اللى انا شوفته دا

مهرة : ايه اللى انتى لابساه دا

يارا ومهرة : ردى انتى الاول

ضحكا الاثنان فى ان واحد على تشابهما ضحكة اطفأت غضب يارا ومحت زهول مهرة

يارا" ايه الفستان بتاعى جميل وخليته اجمل بالحجاب عندك اعتراض

مهرة : لا انتى قمر وانتى عارفة كدة

بس انتى لسه صغيرة

يارا: مافيش حد صغير على الموت يا ميمو

يعنى افرض موت انا دلوقتى هقول لربنا اية وانا مقصرة فى فرض من فروضه

مهرة: امممم اقنعتينى بس من امتى الالتزام دا

يارا: لما ربنا بيريد بيبعتلك رسايل والرسايل دى ممكن تكون شخص او صحبه صالحة او احساس او تفكير او برنامج او كلمة من حد من غير قصد

بس احنا اللى ساعات كتير مش بناخد بالنا

مهرة: والحد دا ادم صح

يارا: اية دا تفكيرك راح لبعيد

يارا(نافية): ادم ايه انتى دماغك راحت لبعيد خالص

انا انهاردة اتعرفت على وحدة اسمها منى مقولكيش فظيعه ماشاء الله عليها دا طلع الملتزمين مش معقدين زى ماحنا كنا فاكرين

مهرة(بتمعن):عايزة تفهمينى انك قرتى تلبسى الحجاب عد ماعرفتى منى

يارا(محاولة تغيير مجرى الحديث):

منى ماشاء الله علىها هتخلينا نروح معاها نحفظ قرأن وهتقربنا من ربنا اوى

مهرة: وماله غيرى يا اختى الموضوع

يانهارى دا انافرحى انهاردة وحسام مستنينا تحت

دلف وقتها مراون ايه يا عروسه نلغى الفرح عشان ترغى مع يويو

ايه دا ايه دا يارا لبستى الحجاب امتى وليه

يارا:انهاردة وليه عشان دا فرض

مراون: بس كنتى احلى بشعرك

يارا: اها ما انا عارفة عشان كدة هخبى لحلالى

وعن اذنك بقى مهرة هروح اجيب شنطتى واحصلك على تحت

مهرة: اوك

وجهت حديثها لمروان مراون ايه رأيك فيا وانا عروسه وبدات تدور حواليه

تمعن فيها مراون بعيون حزينه

اقتربت منه مهرة مالك ؟؟هو انا وحشه ولا اية

مراون: قمر بس مش مصدقة انك هتبعدى عنى

مهرة: دا انت هتلاقيك هتعمل لولولوى فرح انى هعيش فى باريس وتقعد فى الفيلا لوحدك انت وبابى

مراون: مهرة انا مكنش ليا غيرك

مهرة: طب وربنا انا لسه سامعه البوق دا

مروان: خلى بالك من نفسك

مهرة: مالك يا مراون

مراون: مش عارف اعيش من غيرك ازاى

احنا يومنا كله سوا بصحى ارخم عليكى ونفطر سوا وبعدين نخرج على النادى وبعدين نتغدى سوا كل حاجة بنعملها سوا نهزر سوا كل شيء

سوا مالناش غير بعض وبابى طول الوقت مش موجود فى الشغل ودلوقتى هبقى لوحدى

احتنضنته مهرة انا عمرى ما هبعد عنك يا مراون انا ماليش غيرك انا خسام قالى انى احنا هنصفى الشغل ف باريس ونرجع تانى ونستقر هنا

يعنى مش هسيبك ابدا

وقتها دخل حسام

الله الله

الحلقة الثانية عشر

حسام(مازحا):الله الله الله خيانة بتخونينى من قبل ما نتجوز

مراون: اتلهى على عينك خد عروستك ويلا على القاعه

وفى قاعة من اكبر قاعات مصر مدعو فيها كل رجال الاعمال وسيدات المجتمع هذا العرروس

الذى انتظره الكثيرون

تقف يارا بجانب صديقتها تساندها بين سعادتها العارمة وبين ابتسامات حسام وفرحة مروان باخته

ووالده ودموعه على ابنته دموع ممتزجة بسعادة واطمئنان على بنته

وقتها اتى ادم

ويده بيد اخته لين ونظر اليها

لين(وهى تتفحص كل ا :فين يارا اللى صدعتنى بيها اللى تخلى الشيخ ادم يجى فرح مختلط وفى لغانى

ادم: استغفر الله العظيم ربنا يسامحنى

اهى جاية تسلم علينا

راته يارا ولم تصدق ان من تمسك بيده قد تكون زوجته اقتربت منهم بخطوات مرتبكة

ومدت يدها لادم ازيك

ادم : الحمد لله بس مبسلمش

انقذت الموقف لين ومدت اليها يدها وصافحتها

انا لين

يارا(بابتسامة باردة): وانا يارا

لين: اتشرفت بمعرفتك

عقبالك

يارا: ميرسى عقبالك انتى الاول

لين(باستفزاز): ما انا سبقتك ولا مش واخدة بالك

وافلتت يدها من يد ادم واشارت الى خاتم الخطبة

يارا وهى تكاد تعتصر من الغضب وتوجه نظرها لادم مكنتش اعرف انك متجوز

لين (باستفزاز اكثر): لا انا مكتوب كتابى بس

يارا: مبروك متنساش تبقى تعزمنا على فرحكوا يا ادم

ضحكا ادم ولين مما استفز ياررا اكثر

يارا(باستغراب): هو انا قولت حاجة تضحك

لين: دا انتى قولت نكتة

هو ينفع اتنين اخوات يتجوزوا

يارا(بابتسامة): اخوات !!

ادم: اه اختى جوزها اسمه باسم

تنفست الصعداء وانتظم انفاسها وهدأت دقات قلبها وردت بابتسامة

طب اتفضلوا

ادم: لا مش هينفع مش بحب احضر افراح مختلطة وكدة

لين : ان شاء الله هنتقابل تانى

والحجاب فيكى زى القمر مبارك

يارا(باندهاش): وانتى عرفتى منين انى مش محجبة

لين : من ادم

ادم(باحراج): طب بقول نمشى بقى

لين: هنتقابل تانى ان شاء الله فى خطوبتكم

واستاذنا وتركا يارا فى ذهولها

بعد مرور ايام

تفاجأت يارا بوالدها يخبرها ان هناك من يريد يستكمل معاه حياته بميثاق غليظ

تفاجأت وردت قائلة بس انا مش عايزة اتجوز دلوقتى

منيرة: طب مش لما تعرفى مين هو العريس

يارا: whatever

والداها: ادم

يارا: ماله!!؟!

منيرة (بابتسامة)؛هههه هو العريس

يارا:احم احم بجد

والداها: اقول مبارك صح

احمر وجهها وانسحبت الى غرفتها

وكما قيلا لها هنتقابل قريبا فقد تقدم لها ووافق اهلها على خطبتهما وبعد اصرارر من ادم وافقا يارا ووالدها على كتب كتابهما رغم ان ادم اقل منهم فى المستوى المادى ولكن يكفى اخلاقه وشهامته مع يارا لكى يطمئن على حياتها مع ادم وفى حفل بسيط فى منزل يارا تم كتب كتابهما كانت تبدو يارا جميلة وقد زينها اكثر حجابها بجانبها رفيقة عمرها مهرة التى لم تكن موافقه على ادم لقولها انه معقد ولكن لم تسطتع انها تترك رفيقتها وتسعد من قلبها لسعادتها

ادم:مبارك يا عروستى

يارا: الله يبارك فيك يا عريسى

نهى : مبارك يا ادم مبارك يا يارا

الاثنان فى ان واحد الله يبارك فيكى

على جانب اخر يقف باسم محتضن لين من الخلف همس فى اذنياها

فاكرة يوم خطوبتنا

لين صوبت نظرها عليه ودت يوم يتنسى يا حسبه

قهقه باسم واقترب منها اكثر قائلا بحبك

قبلته لين وقالت وانا كمان

كانت هناك عينان تراقبهما كالصقر والغل يركض فى دماؤه كانه فى منافسة للركض

لم ينتباه له لين وباسم فهم فى اوج سعادتهما ولكن انتبه اليه ادم

باسم استاذن من نهى ان ينصرفا هو ولين لكى يعزمها على العشاء ومن بعدها يصل اليها الى البيت سمحت لهما نهى بذلك

وبعدما انقضيا الحفل وتناول العرسان العشاء

ادم: يارا

يارا: نعم يا حبيبى

ادم: قولتى اية

يارا: ادم بس بقى كل ولا الاكل مش عاجباك

ادم: مافيش حاجة عاجبانى فى الدنيا ادك

خجلت يارا من كلامه ونظرت الى الارض

ادم(بابستامة) ينفع كدة نسيتينى كنت هقول اية

يارا: اية

ادم:تك اوة

رفعت يارا حاجبها وهى تنظر اليها

ادم: متبصليش كدة انا بخاف

المهم بقى انتى تعرفى مراون منين

يارا: دا اخو مهرة

ادم:مهرة مين

يارا: مهرة صاحبتى مهرة عبد الرحمن المصرى

تقولها بتلقائية وتنزل عليه كصاعقة

انصدم ادم ولكنه فى لحظتها اتخذ قراره وتمالك اعصابه

ادم: امممم يارا انا بقيت جوزك يعنى المفروض تسمعى كلامى

يارا: اكيد ياحبيبى

ادم: طيب علاقتك بمهرة ومراون انتهت لحد كدة

يارا: نعم؟ .يعنى اية

انتى عارف مهرة بالنسبة ليا اية

ادم: ودا اخر كلام عندى

يارا(فى مجاولة لتهدئته) : ازاى يعنى اهدى يا ادم متخليش دماغى تروح لبعيد وافتكر انك عايز تتحكم وتفرض سيطرتك وخلاص

ادم: اهدى يا يارا اكيد انا مش كدة

يارا: بص انا كدة كدة لما قربت لربنا قطعت علاقتى باى حد وطبيعى مش هيبقى فى كلام بينى وبينى مراون ان شاء الله لكن مهرة لا مش هينفع

ادم: الكللام خلص لحد هنا يا يارا

اندهشت يارا وصمتت ببنما انصرف ادم وامه الى منزلهما دخل ادم غرفته نظر الى هاتفه وجد عديد من المكالمات من يارا

اغلق الهاتف واسترخ على فراشه يفكر كيف ينبه يارا انها رفيقة تاجر مخدرات واسلحة وبعدها سبح فى سبات عميق بينما لم تنم يارا ليلتها من كثرة التفكير

أشرقت شمس يوم جديد يحمل فى طياته الكثير والكثير فبعض الايام تكون هى الفارقة فى حيواتنا

وبعض الايام تكون تكملة للماضى وقد تفتح ابواب قد اغلقت من زمن بعيد يتمنى بعضنا نسيانا ولكن كيف وهى الفارقه

استيقظا نهى وادم على صوت دقات الشقه

بدقات غريبة فتح ادم الباب وجد ادم باسم بوجهه فى صورة مزرية فكانت يده فى الجبس وملابسه غيرمهندمة

ادم(بخضه): مالك فى ايه

باسم(و: لين رجعت

اسرعت اليه نهى رجغت منين هو انت موصلتهاش لحد هنا امبارح

باسم : لا انا اصلا كنت بايت فى المستشفى

ومش حاسس بحاجة

ادم: ليه حصلك اية وفين لين

باسم :بعد ما مشينا من الحفلة

FLASHBACK

فى سيارة باسم حيث تجلس بجانبه لين

ينظر اليها وينحدث بشوق

عقبال فرحنا ياحبيبتى

لين(:امتى بقى

باسم: ان شاء الله قريب

ها تتحب تتعشى اية وفين

لين: شاورما

ابتسم باسم مبتشبعيش منها ابدا

لين: تؤتؤ

باسم : طب بتحبينى انا اكتر ولا الشاورما

ووقتها سمعا خبط على سيارته بالة اوعصا لم يستطع تفسيرها هبط من سيارته بعد انا طمن لين

بعدما هبط ضربه مراون على حين غرة قائلا انزل يا حنين تعاليلى يا رومانسى

باسم وهو يحاول انا يستوعب ماحدث

فى اية ؟ انت عايز اية

الحلقة الثالثة عشر

ووقتها سمعا خبط على سيارته بالة اوعصا لم يستطع تفسيرها هبط من سيارته بعد انا طمن لين

بعدما هبط ضربه مراون على حين غرة قائلا انزل يا حنين تعاليلى يا رومانسى

باسم وهو يحاول انا يستوعب ماحدث

فى اية ؟ انت عايز اية

مراون وهو ينظر الى لين بعدما هبطت من السيارة عايزاها هى

حاول باسم الانقضاض عليه ولكن رفاق مراون كان يقيدونه عن الحركة

باسم: ما اهو انت لو كنت رجل كنت اتعاملت معايا لراجل مش جايب اصحابك تتحامى فيهم

ابتسم مراون انا هثبتك انى راجل بس مش ليك انت لمراتك يا عاطفى

وقتها خدر مراون لين وسحبها الى سيارته

فى الوقت الذى كان اصحاب مراون ينقضون على باسم وكاودوا يتقلونه ضربا ولكن الشىء الذى قتله فعلا هو تهديد مراون له

BACK

باسم:موفقتش غير فى المستشفى

تانى يوم الصبح الدكتور قالى ممنوع تتحرك اتاخنقت معاه وطلعت قعدت ارن عليك موبتيلك مقفول طول الوقت

نهى : يعنى ايه بنتى ضاعت ضاعت

ادم مصدوم لم يدرى ما يفعل لم يستوعب الكلام

نهى اسمكت ادم

اعمل حاجة هاتلى بنتى يا ادم

باسم ؛ انا لو لين حصلها حاجة مش هسامح نفسى ابدا دور عليها يا ادم انا اعرف ان اسمه مراون وممكن اتصل بالجامعه اجبلك اسمه بالكامب وروح نقبض عليه

ادم:: مش محتاج تتصل وتجيب اسمه

مراون عبد الرحمن المصرى

عبد الرحمن المصرى حسابه تقل معايا اوى

ماذا يقول ماذا سمعت ايعقل انا ما سمعته جد سمعت شيء من الماضى

ام انها تهيؤات لا اكثر

هل الاسم حقيقى ام انها صدمتها على

جعلتها تتخيل او تجن

هل سعاقبها الله فى اغلى   ولكن الله لايظلم احد

ولا لكن لاتزر وازرة وزر اخرى

وفجاة سقطت نهى مغشيا عليها

ادم: ماما

باسم : فى اية جرالها ايه

انا هكلم الاسعاف بسرعه

ادم : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يارب الطف بينا يارب لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

انتقلت نهى الى المشفى وفصحها الاطباء

وجلس باسم وادم بالخارج

رن هاتف ادم فكانت يارا المتصلة فلم يجيب عليها واغلق الخط بوجهها وبعدها رن هاتفه مرة اخررى رد السلام عليكم يارا انا مش فاضيالك دلوقتى

احمد: يارا ايةاللى بتكلمها كدة من تانى يوم جواز

ادم: احمد فى اية يا احمد مش فاضيالك دلوقتى

احمد: سيادة اللواء عايزاك

ادم: مش هقدر اجى قوله اى حاجة

احمد: هو انا بقولك عازمك على فشار

ادم: احمد بقولك مش فايقلك امى فالمستشفى

واختى مخطوفة

احمدب: انا اسف يا ادم مكنتش اعرف

انت فين وانا اجيلك

اعطاه ادم عنوان المشفى واغلق معاه الخط

خرج الطبيب من غرفة نهى

قاما ادم وباسم بقلق خير يادكتور

الدكتور: اطمنوا هى بس حالتها النفسيه مش كويسه وعندها انهيار عصبى

ياريت تبعدوا عنها اى اخبار وحشه .

ادم(بحزن)؛ ان شاء الله

باسم : انا هدخل اطمن عليها وبعدين هخرج ادور على لين

ادم(بنظره حارقة)؛كانت معاك ومعرفتش تحميها

سبينى انا الاقيها واحافظ عليها

جرح باسم جرح كبير من كلام ادم واحس انه معه الحق ولكن باسم لم يكن بيده شيء حتى يحمى لين

انصرف باسم من المشفى لم يعرف الى اين هو ذاهب

دخل ادم واطمين على والداته

نهى : انا عايزة اخرج من هنا

ادم اهدى ياماما كل حاجة هتتحل

نهى بصراخ انا عايزى بنتى

ادم: هرجعها والله ياااماما

انتى خلبكى اهنا فى ناس هتاخد بالها منك

وانا هروح ادورعليها واقبض على اللى اسمه مراوناو ان شاء الله ابوه

انقبض قلبها وقتها وذرفعت الدموع من اعينها كانها شلالا

وقتها دخل احمد الى الغرفة

احمد: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

ادم ازيك

الف سلامة عليكى يا طنط

نهى (باقتصاب) : شكرا

ثم

ادم خرجنى من هنا لازم اشوف اختك هاتلى لين

ادم:اهدى يا ماما الدكتور مانع عنك العصبية هنزل انا واحمد دلوقتى ندور عليها

خرج احمد وادم من الغرفة

تنحنح احمد قائلا

انا عارف الظروف اللى انن فيها بس لازم اقولك على حاجة

ادم: خير

احمد: العميل أ اتصل بينا وبلغ ان انهاردة هيقوموا بالعملية

ادم: حسام قالولك كدة ان هدخلوا المخدرات انهاردة

احمد:اه

ادم: انا جاى معاكوا

احمد؛طب واختك

ادم(بحزم)

اللى خطف اختى ابن عبد الرحمن المصرى

انا هكلف حد من عندنا فى القسم يدور عليه وعلى ابنه

ولو وصلت لعبد الرحمن العملية تمت بنجاح ان شاء الله هقدر اوصل لابنه

انصرفا ادم واحمد الى حيث مديرية الامن

افلتت نهى من يديها المحاليل وانصرفت حتى تفعل المستحيل حتى تجد ابنتها

ذهبت الى الشقة القديمة التى كانت تقابل بها عبد الرحمن المصرى عندما كان زوجها سرا

والتى لازلت محتفظة بمفتاحها فاحيانا نحتفظ باشياء تذكرينى بذكريات مؤلمة وكأننا نبحث

عن اوجاننا وعلاوة على ذلك نحتفظ بها ونخافظ عليها

فتحت نهى الشقه وكان حدسها صحيح

فوجدت عبد الرحمن كما ظنت ولكن

لم يكن لوحده

كان العملية الذى يركض ابنها لحلها

تتم فى هذه الشقه

تفاجأ تجار الموت المخدرات بنهى

وقال احدهم اية دا مين دى كمين دى ولا ايه

قام عبد الرحمن بتهدئهم اهدوا اهدوا دى المدام

اخذها عبد الرحمن وادخلها غرفه بعيدة عنهم نسبيا

نهى ايه اللى جابك بعد السنين دى كلها

اية اللى فكرك بيا

والمفتاح بيعمل ايه معاكى

نهى : الحق ابنك مراون خطف بينتى

عبد الرحمن: انتى فاكرة ابنى اية حرامى ولا نصاب عشان يخطف بنت

ولا نصاب عشان يخطف بنتك

نهى: لا لاسمح الله ويطلع كدة لمين ابوه ضحك

عليا واخد شرفى ورمانى هو وعياله

دا غير اللى شوفته برة والمخدرات والقرف اللى بتعمله

عبد الرخمن وهو يشدها من معصمها : عايزة ايه يا نهى عايزى اية انتى اخرتك هتبقى على ايدك انهاردة بعد ما عرفتى سرنا

نهى (بضعف):اقتلنى مش مهم بس الحق بنتى وبنتك

عبد الرحمن(بعدم فهم):

بنتى مهرة مالها

نهى (بتحدى): لا مش مهرة بينتك وبنتك لين

عبد الرحمن:انتى اتجننتى بتقولى اية

ولكن لم يمهلها القدر الوقت لكى توضح له ماحقيقه كلامها وسمعا صوت دق وضربات رصاص وفتح باب الغرفةعليهما

وانصدم كل من نهى وادم

ماما

انتى بتعملى ايه معقول معقول امى انا تاجرة مخدرات وسلاح لايمكن

نهى : وهى تحت تاثير الصدمة

لا يا أدم متظلمنيش

انا هنا عشان اجيب بنتك

ادم: وانتى تعرفيه منين ؟

نهى (بانهيار): دا ابوكوا

توقف العالم من حول ادم فهذه لحظة من اللحظات التى نظل نتذكرها طيلة حياتنا فاللحظات الحب الفراق الصدمة الانهيار

الكره وغيرها من اللحظات التى تكون فارقة فى حياتنا

افاق ادم على صوت احمد يلا يا ادم حط الكلبشات فى ايديهم

انصرف احمد بعينه الى نهى

طنط انتى بتعملى ايه هنا

ادم: احمد امى مالهاش دعوة باى حاجة

احمد: مينفعش لازم يتقبض عليها وهناك هنقدر نثبت دا وخصوصا بشهادة حسام حسام عمره ماجاب سيرتها

عبد الرحمن لم يستطع استعياب موقفه ايعقل انه سيجن وان لين وادم ابنائهم وان ابنه الذى قام بتربيته يخطف بننته التى اتت من الحرام

ايعقل انه سيفقد كل شىء فى ان واحد

نعم يعقل وان ابن اخيه هو من قام بالتبليغ عنه

يعقل هذا انه سيخسر اولاده وامواله وحريته

سيخسر كل شىء

فمن كان من حراما سوف يذهب سريعا

فكيف يبارك الله فى الحرام!!

ياليت الناس تعى

قبض أدم عليهم جميعا ولكن لم تسطيع نهى تحمل كل ذلك وانهارت مرة اخرى

فى الوقت الذى كان يهاتف فيه باسم

ادم ولكن ادم هاتفه مغلق

ولو كان يدرى ما الذى يريد باسم ابلاغه به ما اكان اغلقه نهائيا

الحلقة الرابعة عشر

ياليت الناس تعى

قبض أدم عليهم جميعا ولكن لم تسطيع نهى تحمل كل ذلك وانهارت مرة اخرى

فى الوقت الذى كان يهاتف فيه باسم

ادم ولكن ادم هاتفه مغلق

ولو كان يدرى ما الذى يريد باسم ابلاغه به ما اكان اغلقه نهائيا

ذهب ادم مع امه للمشفى للمرة الثانيه فى نفس النهار بينما قبض على عبد الرحمن وكل من وجد بالشقه

عندما ذهبا للمشفى وضعت المحاليل

لها فى الوقت الذى كان يقف ادم بخارج الغرفة

عندما مر من امامه باسم

باسم: ادم انت عرفت منين انى هنا انا برن عليك من الصبح مش بترد ليه

ادم:عرفت ايه انا امى هنا

باسم: ولين كمان هنا

ادم(بلهفة): بجد بجد لقيت لين

طب هى كويسه وبخير طمنى

طب انا هطمن عليها وانت ادخل خليك مع ماما

بعد مرور يومين تعافى فيهما نهى وكانت تقيم بجانب ابنتها التى تعانى من الانهيار العصبى الحاد ورفضت النطق والتحدث مغ احد نهائيا خلال هذان اليومان وكان يرقد فى نفس الطابق مراون الذى دخل فى غيبوبة بسبب تعاطيه جرعة زائدة من المخدرات

فاقت لين ونادت على اخيها ادم تجمع الجميع من حولها باسم وادم ووالداته وزوجته يارا التى كانت بجانب زوجها وبجانب ررفيقتها مهرة دخل الجميع الى الغرفة واتى وقتها عبد الرحمن الذى تم الافراج عنه مؤقتا نظرا لظروفه الصحية وبضمان محل اقامته

وطلب حسام من مهرة الدخول ايضا الى لين

وهى لم تعى شيئا ولم اصراره هذا على ترك اخيها لتذهب الى اختها هذا ما سوف تعرفه

تجمع ايطالنا جميعا فى غرفه لين باستثناء مراون الذى يرقد بالجوار فى الغرفة التالية

صرعت لين منهم جميعا وتحامت فى حضن باسم وامسكت بيد اخيه ادم تستمد منه الامان

لين (بصوت خائف ومتقطع): ادم هو فى ايه ومين دا واشارت الى عبد الرحمن

انا مش هتكلم لو دا بوليس انا مش هقول حاجة

انا مش هقول حاجة سبونى فى حالى بقى

تكلم عبد الرحمن؛: اهدى يابنتى محدش هيغصبك على حاجة ومتخافيش احنا مبلغناش

والمستشفى بتاعت واحد صاحبى وبردو مبلغش

لين: شكرا بس انت مين

عيد الرحمن: نظر الى ادم ونهى كأنه يستشيرهم هل يخبرها الحقيقة وهى بحالتها تلك لا نظر لعيونه ابنته وخشى عليها من الصدمه وانت تكتشتف حقيقته بعد كل هذه السنين التى كان امامها الاب الحنون بالطبع خاف من نظرة مهرة له بدلا عن خوفه من لين

فمهما كان الاب هو من ربى وعاش مع اولاده وشعر بيهم وراهم يكبرون يوما عن يوم ليس هو من مكتوب بالبطاقه فحسب

رد اخيرا : انا عبد الرحمن المصرى

ماذا سمعت هل ما سمعته لين حقيقى

ام انها وقعت من بناء ضخم فى الطايق المئة وخمسه

هل هذا صحيح هل هو والد خاطفها

احمرت عينها لم تستطع كتم غيظها ونطقت لا لم تنطق صاحت

انت بتقول ايه انت ابو اللى خطفنى وكان هيدمرلى حياتى اخذت نفسا ثم قالت اه عشان كدة انت مش عايزنى ابلغ خايف على المحروس ابنك

اتجهت الى ادم وكانها تستنجد من اخيها يالعالم ولم لا فبالاضافه انه سندها فى هذه الحياة الا انه كما يطلقون عليه فى بلادنا الحبيب رتبة ومركز

ادم اقبضوا على اينه مروان هو اللر كان خاطقنى وهو اللى ضرب باسم جوزى اقبض عليه يا ادم

اقترب منها ادم وهو يشفق عليها فهى انهارت هكذا ولم تعرف لب الحقيقة كاملا انما اكتشفت فقط غطائها

تكلم عبد الرحمن مرة اخرى ونظنها الاخيرة فلين لن تسمح له بهذا مرة اخرى

لين زى ما مروان ابنى انتى بنتى

انتى زيك زى مهرة واخاف عليكى زيها

ضحكت لين لا لم تضحك بل انفجرت فى الضحك

وتكلمت لا العبها غيرها داخل بدور الحنين عشان نسامح ابنك ومنبلغش عنه ولو منفعش دور الحنين هترميلنا قرشين

لو منفعش بالترغيب هتمشيها انت ترهيب وهتولع فيا ولو طولت فى اهلى عشان ميبقاش ف اى دليل على جريمة ابنك مش كدة ولا ايه

وبعد طول انتظار بعد اكثر من ربع قرن او مايقارب ذلك لابد ان تنطق الحقيقة فلا يوجد سر

دائم ومن رأيى انه لايوجد سر يعرفه اكثر من نفسك فاذا تحدثت بيه نفسك لغيرك او شاركك

فيه اخر فانه لم يعد سر ولكننا لا نسمى الاشياء بمسمياتها نخشى على اسرارنا الواهيه ولا ندرك انه سياتى اليوم الذى تكشف الدنيا عن مخابئنا وتتركنا عرايا امام اسرارنا

نطقت نهى بالحقيقة المرة

لا يا لين دا ابوكى فعلا مش زى ما انا فهمتك انتى وتؤامك ادم ان اسامة ابوكوا

دا ابوكوا اللى اتجوزنى عرفى وسابنى زمان واتخلى عنى دا ابوكوا اللى ميعرفش كل السنين دى انه ابوكوا ابوكوا اللى حرمكوا من العز اللى هو فيه وربى فيه اخواتك مهرة ومروان ودا

كله ليه عشان ليلى هانم مراته بنت ذوات لكن انا وقتها كنت فقيرةوماليش اهل فسهل اوى يعمل عملته ويجرى ويوم ما احمل يقولى دول مش عيال ونزليهم ولا شوفي مين ابوهم دا

ابوكوا اللى هتورثوا فيه اوعوا ياخد حقكوا بعد ما يموت زى ما اخد حقكوا وانتوا عايشين انا مش عايشالكوا العمر كله

صاح ادم بها ولاول مرة فى حياته فطوال عمره هو ابنها البر صاح قا ئلا

انت ايه يا ست انت بتفكرى فى ايه فلوس وقرف وبس انت ازاى كدة والراجل اللى ضحكتى عليه وفهمتيه انه ابونا ذنبه ايه

نهى: انا مضحكتش عليه كل حاجة كانت بعلمه

ادم: لا والله

نهى : flash back

نهى(بعيون دامعه): منار اتصرفتلى فى موضوعى ولا ل

ا

منار(بهد: حبيبتى اهدى انا قولتلك الاجهاض حرام

نهى: وانا قولتلك هعملها بمساعدت او غيرك

منار : طيب جبتلك عنوان دكتور بس معرفش بقى هيرضى يعملها ولا لا

نهى : طب يلا بسرعه مستنيه ايه

فى عيادة دكتور اسامة

دكتور اسامة ؛انا هتكتبلك فيتامينات تمشى عليها لنهاية الشهر انتى خلاص فاضلك ايام والحمل يثبت

نهى(بهدؤء) : بس انا مش عايزاه يثبت

اسامة(بدهشه): نعم ازاى يعنى من كشفى عليكى مافيش حاجة او ضرر عليكى او على صحتك

نهى :انا ادرى بصحتى انا عايزة انزل البيبى دا

اعتدل فى جلسته

انا اسف يا مدام عنوانك غلط

خرجا كل من نهى ومنار ونهى كالبركان الثائر

منار : اهدى يا نهى مينفعيش كدة

نهى (بصوت مرتفع): اسكتى بقى انتى معندكيش غيرى اهدى اهدى وبس

منار : طب اعملك ايه يعنى ف ايدى ايه اعمله ومعلمتهوش وفى نفس الوقت مش قادرة

اشوفك فى حالتك دى

نهى (واخذت تضرب على بطنها):ولا حاجة ولا حاجة انا اللى جبته لنفسى لنفسى

منار : حبيببتى بس بقى خافى على نفسك

واوعى ايدك كدة الناس هتتفرج علينا

شعرت نهى وقتها بالالم

اه منار الحقينى

ذهبا مرة اخرى الى عيادة الطبيب اسامة

وقام بمعالجتها وطلب من منار الابقاء بها فى المشفى لمدة اسبوع حتى تتحسن جالتها فهى تعانى من ضعف كمان انها تحمل فى احشائها ليس جنين واحد بل اثنين

استجابت منار لطلبه وكان يرعاها اسامة من وقت لاخر وظلا يتقربا من بعضهما البعض فى هذه الفترة القصيرة وحدث ما لم يكن فى الحسبان فى اليوم الاخير لها بالمشفى

نهى (بدهشه): انت بتقول ايه يا دكتور

اسامة(بابتسامة): اللى سمعتيه يا نهى

تتجوزينى

نهى : ودا ازاى يعنى وليه

اسامة: ازاى عند المأذون ليه

مش هقولك بعشقك والكلام دا

بس انا فعلا معجب بيكى جدا وبطريقة تفكيرك

نهى : وعشان تاخد ثواب سترى صح!!!

اسامة : متبصلهاش من الناحية دى

انا عايز ابقى معاكى وواثق فى اخلاقك وشوفتك ازاى بتتعاملى مع اى حد غريب فى المستشفى بحدود وان كنتى غلطتى قبل كدة

عشان مكنش فى رعايه حواليكى ومكنش فى حد يعلمك الصح من الغلط

نهى (بقلق): وعيالى اوعى تقولى ارميهم فى ملجأ

قهقه اسامة : ايه يا بنتى جو الافلام دا

لا طبعا دول زينة الحياة الدنيا

نهى : دا لما يكونوا عيالك

اسامة: هما من اللحظة دى عيالى

انا كنت متجوز قبل كدة ومبخلفش فهما فعلا هيبقوا عيالى بس محدش يعرف انى مبخلفش حتى اهلى انفصلنا بهدوء وكانت محترمة ومقالتش اى اسباب لاى حد

يعنى اولادك قصاد اهلى اولادى

نهى: انا موافقه

الحلقة الاخيرة

اسامة: هما من اللحظة دى عيالى

انا كنت متجوز قبل كدة ومبخلفش فهما فعلا هيبقوا عيالى بس محدش يعرف انى مبخلفش حد اهلى انفصلنا بهدوء

نهى: انا موافقه

اسامة : طب انا هنده منار تزغرط بقى

ها هى الحياة تبتسم لك تارة وتخذلك تارة ثم تفاجئك بفرحة لم تستطع اداركها فانتظر فرحتها ولا تيأس

نهى : دا لما يكونوا عيالك وسافرا الى احدى البلاد العربية جيث انتقل عمل اسامة الى هذه البلدة وخوفا مم ان يدركوا اهله حقيقه حمل نهى عند تلد بعد 6 اشهر من زواجهم

سافرا وكان يعاملها اسامة معاملة طيبة وانجبت نهى ادم ولين ولكن لا تستمر الحياة فى باستامتها كثيرا وكأن سعادتها بمال

توفى اسامة وظلت نهى اكثر من 5 اعوام حتى عادت الى مصر مرة اخرى

BACK

ادم: بردو مفهمتش ليه مقولتيش ان اخنا تؤام ومفهمينا ان لين اكبر منى ب10 شهور

نهى : احنا كنا برة عملنا شهايد الميلاد على اساس انكوا تؤام بس لما مات اسامة خليت ناس قرايبى هنا تعمل لادم شهادة ميلاد بعد ميلادهم ب10 شهور ولين بقى ميلادها زى ما اهو

لين: واشمعنه غيرتى فى تاريخ ميلادى انا

مش ادم وغيرتى اصلا ليه

نهى: لما انا واسامة اتجوزنا هو قال لاهله ان مراته الاولى هى اللى مبتخلفش وطلقها عشان كدة بس حفاظا على سمعتها كان يقول انه هو اللى مش بيخلف وانا خوفت اهله ميصدقوش وخصوصا لو عرفوا ان ولدت بعد 6 شهور بس من جوازانا فعشان كدة غيرت

تاريخ ميلاد ادم عشان لو شككوا فى نسبك واتحرمتى من الميراث بتاع ابوكى اسامة يبقى خسرت نصيب البنت وهو الاقل مش ادم

للذكر مثل حظ الانثيين

ولو شككوا فى وحدة مش هيشككوا فى نسب الاتنين

لين (بصراخ): اطلعوا برة برة

انا مش عايزة حد

اقتربت منها نهى حبيبتى يابنتى اهدى

ادم امسكها من معصمها بحدة ونظر فى عيناها نظرة ثاقبة اوعى تقربى منها مفهوم

وابعدى انتى وهو عن حياتى انا واختى

اخرجوا برة

مهرة(بصدمة) وهة مصوبة نظراتها وكلماتها لوالداها

:الكلام دا بجد بابا انت كدة انت مثالى الاعلى يجد تطلع كدة

لين : اكتشفوا بعض برة

اخرجوا من حياتى بقى امشوا

مشيهم يا ادم

باسم: اقترب منهم اخرج من حياتنا بقى وسيبوا مراتى فى حالها

خرجوا جميعا من الغرفة ..

خارج الغرفة حيث يقف مهرة وحسام وعبد الرحمن

عيد الرحمن (بغضب): انت يا حسام اللى عملت فيا كدة

حسام(بتحدى): اتغديت بيك قبل ما انت تتعشى بيا

مهرة" طلقتى

حسام؛ نعم؟

انتى فاكرينى خنت ابوكى او بلغت عنه لمجرد انه بيبع القرف دا وبيدمر ملايين الشباب

ابوكى كان عايز يدمنى انا ابن اخوه اللى من لحمه ودمه

خلانى اجى من باريس وقالى دا حقك وشركاتك

لازم تحافظ عليهم زى ما حافظتلك انا عليهم من اول ما مات ابوك وفعلا لقيته مخلى ارصدة الشركات اضعاف مضاعفة عنا ما كانت عليه ايام ابويا

.

بس صفقاته الزبالة كان عاملها باسم شركاتى انا ولما البوليس شك فيا كانوا جايين يقبضوا عليا انا كان هيضيع مستقبلى كله والبوليس استخدمنى

وكان لازم احمى بلدى وشباب بلدى واحمى نفسى وعشان بحبك بجد صممت ان احنا نكتب كتاب عشان محدش يبعدك عنى ابدا

عبد الرحمن (بضعف): كلام حسام صح هو اللى هيحافظ عليكى متسبهوش بسببى

وقتها لم تتمالك مهر نفسها من الضحك ليس ضحك فرحا وانما ضحك سخرية .

هو انتى فاكرنى انى هسيبه عشانك هو عمل الصح انا هسيبه عشان هو ميستاهلش ناس زينا

ميستاهلش وحدة ابوها تاجر مخدرات وسلاح

وحدة ليها اخوات ولاد زنا

وجدة اخوها مدمن مخدرات هههه بينفع ابوه اصلى

وكمان خطف بنت

محطش اخته مكانها وان داين تدان وان اللى عمله فى بنات الناس هيترد فى اخته

حسام احنا منشرفكش فطلقنى

وفى غرفة اخرى لايختلف فيها الحديث كثيرا فالموضوع واحد وان اختلف الاشخاص

باسم (بتعجب):يعنى ايه اطلقك وليه

اوعى يكون الحيوان دا اغتصبك

.

وحتى ولوفاكرنى ممكن اتخلى عنك

فى ايه يا لين اناباسم حبيبك وجوزك

كل حاجة فى حياتك ..

لين: متخافيش هو معملش حاجة

هو بعد ما اخدنى

Flach back

كان مروان يقيد لين على المقعد ومقيدة يديها بحبل سميك وقتها صرخت لين

اه اوعى يا حيوان ابعد عنى

مراون(بابتسامة خبيثه): ههه ابعد ايه دا انهاردة ليلة القرب كلها

انهاردة هتبقى ملكى يا قلبى

لين(بتحدى): عشم ابليس فى الجنة

اقترب منها مراون وامسكها بشدة من شعرها

عاجبك فيه ايه مش فا انطقى

لين(بفخر): راجل

مش عيل فرفور زيك

مراون:(بعصلية مفرطة):انا هوريكى الرجولة على حق

ظل يضرب ويركلها يقدمها حتى سالت الدماء منها

ابتعد عنها وظل يتعاطى السموم التى ستودى بحياتة

ولين ما بيدها الا البكاء

مراون: متبكيش يا حبيبتى

هو انا لسه عملت حاجة وظل يقترب منها

وهى تتمتم بايات القران العظيم وفى اللحظة التى كان امامها ولا يفصلهم عن بعض اى مسافة سوا انفاسهم نظر كل منهما للاخر وكل منهما ذهب لعالمه الخاص فمروان اغشى عليه بسبب تعاطيه الزائد للمخدرات بينما اغشى على لين من كثرة الالم المبرح الذى اصابها جسدها الضعيف

BACK

وبس وبعدين فوقت لقيت نفسى هنا .

احتضنها باسم ن بحنان بالغ

حبيبتى اهدى انتى فاكرة انى ممكن انفصل عنك عشان سبب تافه زى دا

لين(بدموع): انا بنت حرام

نظر اليها باسم ووضع يده على فهمها

اياكى تقولى كدة تانى مفهوم

لين :وانت ذنبك اية

باسم: انا جوزك وبحبك كدة وقابلك كدة

يعنى لو كان لهكس كنتى هتسبينى انتى مالكيش ذنب

وقتها دخل ادم

ادم: لين الدكتور سمحلك بالخروج

لين(بفرحة): بجد طيب انا هحضر نفسى وهخرجلكوا على طول

ادم: وانا هروح اشوف مراون

احتقن وجه باسم قائلا

ايه انت بتقول ايه دا بدل ما تقبض عليه

ادم:مراون مكنش يعرف انها اخته

وهو مالهوش ذنب فى اللى عمله ابوه وامى

وكمان مراون دلوقتى بين ايدين ربنا الدكاترة اغلبهم شايفين ان مافيش امل

دخلت وقتها مهرة منهارة ومن ورايها يارا

واقتربت من فراش لين وامسكت بيديها تقبلها

وقالت بترجى لين ابوس ايدك

ابوس ايدك تعالى شوفى مروان مراون طالب يقابلك

جذبتها يارا

يارا: اهدى يا مهرة عشان خاطرى

لين معلش ممكن يكون اخر طلب لمروان

متخذلناش نظرت لعينى باسم رات عيناه وكانها تترجاها الاتذهب نظرت لعينى اخيها وكأنها تترجاه ان تفعل وتذهب

اخذت قرارها وذهبوا جيمعا الى غرفة مراون

كان فى فراشه يصارع الموت

وبجانب والده يترجاه ان يسامحه

دخلت لين ونظرت الى عبد الرحمن شذرا

اقتربوا جميعا من فراشه امسك بيد اخته مهرة

ونظر الى لين

انا اسف يااختى ياريتنى كنت اعرف انك اختى من زمان متستغربوش ادم اخويا حكالى على كل حاجة

وبنفس متقطع اغفرلى سامحينى

لم تجد لين اى رد الا دموعها فحين كانت مهرة منهارة على اخيها

لين: هسامحك اصل العيب مش عليك العيب على اللى رباك ونظرت باحتقار لعبد الرحمن

وبابتسامة سخرية ابونا

ذرف مراون الدموع وامسك باليد الاخرى يد لين

حاولت ان تفلتلها

فى الوقت الذى كان ينظر اليها باسم وهو يكاد يفتك بمراون ونيران الغيرة تشتعل بداخله ولكن مروان شدد على يديها

وامسكها بيد مهرة ونادى على ادم لكى يقترب

مهرة مالهاش حد غيركوا من بعدى تقبلوا فكرة انها اختكوا متسبوهاش ومتاخدوهاش بذنب ابونا

وامكوا لم تتمالك مهرة من دموعها الاكثر واكثر انت هتعيش انت مش هتسبنى

انا م

ماليش غيرك

مراون(بتعب): ليكى اخواتك وجوزك

حسام متسبهاش وانتى سامحى حسام كان بيدافع عن نفسه

سكت برهة ثم لفظ اخر كلماته

هتوحشينى يا مهرتى سامحونى وادعولى

عبد الرحمن وقع مغشيا عليه فبالرغم من انه

تسبب فى قتل الكثيرين سواء بتاجرته للاسلحة

او بيعه للمخدرات والسموم وتسبب فى موت ابناء كثيرة لهم اب وام
لكنه لم يتخيل ان يموت ابنه بيده على سمومه
هو السبب فى موت ابنه

الانسان الصحيح لم يستوعب الموت بالرغم بانه حقيقة مؤكدة لا جدال عليه ولكن صدمتنا به تجعلنا ننكره فما بال عبد الرحمن موت وموت ابنه فلذه كبده وليس فقط بل بيده بسمومه حقيقى كما تدين تدان

مهرة لم تستوعب ماحدث وعانت فترة من كل هذه المصائب التى حلت بها ولكن يلطف الله بعباده ففى الوقت الذى اخذ منها مراون رزقها الله باخ واخت وزوجها الذى لم يلبى رغبتها فى الابتعاد عنه

وبعد عدة شهور تزوج باسم ولين
فى نفس يوم زفاف ادم ويارا

ولم تحضر مهرة لسفرها مع حسام لمدينة باريس
لكى ينسيها كل ما الم بها ووعدها ان انجبا طفل ذكر سيمناه مراون
وحكم على عبد الرحمن بالحبس المؤبد
وادم ولين يفكران فى مسامحة والداتهم خوفا من عقاب الله لهما


حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

تمت بحمد الله

مع تحيات الكاتبة سهام

و حكاوي الكتب للنشر الاكتروني